الجوانب العمرانية والعسكرية والإدارية
من خلال كتاب البلدان لليعقوبي

الدكتور
مظهر عبد علي جاسم الجغيفي

الدكتور
عبد الجبار محمود شريمص الدليمي

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

تناول البحث الجوانب التاريخية من خلال كتاب البلدان لليعقوبي ، إذ تم استخلاص الجوانب التاريخية المهمة من هذا الكتاب الجغرافي ، فقدم معلومات تاريخية لها قيمة كبيرة بالنسبة للدراسات التاريخية ، شملت جوانب متعددة يأتي في مقدمتها الجوانب العمرانية وأخبار الخلفاء التي احتلت حيزاً كبيراً من خلال تقديم معلومات عن المدن الإسلامية من حيث نشوئها وخططها خاصةً مدينتي بغداد وسامراء ، ومعلومات مهمة عن أخبار الخلفاء في الحركة العمرانية وانجازاتهم ووفياتهم .

كما تطرق إلى الفتوحات الإسلامية كجانب مهم في تاريخ الدولة العربية الإسلامية ، فذكر الكثير من الروايات عن المدن التي افتتحت على أيدي الجيش العربي الإسلامي وعلى مختلف الجبهات ، لكن أبرز ما ميز تلك الروايات أنها كانت مختصرة وإلى حد كبير جداً ، وتناول الجانب الإداري ، إذ ذكر الولاة في الدولة العربية الإسلامية وأخبارهم في إقليمي سجستان وخراسان ، بدءً من العصر الراشدي ومروراً بالعصر الأموي وانتهاءً بالعصر العباسي ، إذ أورد معلومات مهمة عن ولاة الدولة العربية الإسلامية في هذين الإقليمين .

Abstract

This research studies the historical sides in countries Book (Ketab Al – Boldan) for al – Yaaqoobi . Here the important historical sides have been studied in this geographical book . This book presents historical information of great importance for the historical studies . These sides are so many . The first ones are the building sides and the news of Caliphs that occupy great importance through presenting information about the Islamic cities through their arising and their plans concentrating especially on Baghdad and Samarah cities . The research also presents important information about the news of Caliphs in the building motion and other various news about Caliphs and their achievements and their deaths . The research also deals with the Islamic conquers considering them as an important side in the history of Islamic Arab Country . It mentions many tells about the cities that had been conquered by Islamic Arab Army in different battles . The most prominent tell was so very abbreviated . This research discusses the other important side, that is the mention of rulers in the Islamic Arab Country and their news in suggestan and Kharastan regions, beginning form Al – Rashedian Age, passing through Amawyian Age and ending with the Abbassian Age . The research states important information about the rulers in the Islamic Arab Army in these two regions .

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وبارك وسلم .

تعد دراسة الكتب الجغرافية واستخلاص الجوانب التاريخية منها ، من الموضوعات المهمة في التاريخ الإسلامي ، إذ رفدت تلك المصادر حقل الدراسات التاريخية بمعلومات هامة جداً ، وكان خير من مثل تلك الدراسات المؤرخ والجغرافي اليعقوبي ، فكانت الأساس الذي بنى فوقه المؤرخون الذين جاءوا من بعده ، فنرى أن القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي قد شهد تطوراً كبيراً في كتابة التاريخ ووجدت صداها لدى المؤرخين المعاصرين لهذا القرن ومنهم اليعقوبي ، فضلاً عن تبلور الوعي التاريخي وبداية لانتشار المؤلفات على نحو كبير .

فالدراسات التاريخية على صلة وارتباط وثيق مع الدراسات الأخرى لاسيما الدراسات الجغرافية ، إذا ما علمنا أن العلوم الأخرى تحتاج إلى الأساس الذي تقوم عليه وهو التأصيل التاريخي لكل علم ومدى ارتباطه مع العلوم الإنسانية الأخرى على وجه التحديد ، وعند مراجعة الكثير من تلك الدراسات نجد كمختصين في الدراسات التاريخية ضالتنا ومحاولة الاستفادة من تلك الدراسات لرفد دراساتنا بمعلومات هامة عن تاريخنا الإسلامي الحافل بالكثير من الأحداث المهمة والمثيرة والتي تحتاج منا الوقوف عندها وتحليلها على أكمل وجه ممكن .

ونتيجة لما سبق ولحرصنا على ماضي الأمة ومتابعة أخبارها في مختلف المؤلفات وعلى مختلف الأصعدة ، فقد تناولت دراسة البحث الموسوم (الجوانب التاريخية من خلال كتاب البلدان لليعقوبي) ، وقد اعتمدت المنهج العلمي التاريخي في تحليل الجوانب التاريخية التي وردت في الكتاب ومقارنتها مع المصادر التاريخية المختصة ؛ كون أن الكتاب جغرافي وبيان مدى الفائدة التي قدمها للجانب التاريخي .

قسم البحث على ثلاثة محاور رئيسية بعد إعطاء نبذة موجزة عن حياة اليعقوبي ، تناول المحور الأول الجوانب العمرانية وأخبار الخلفاء ، في حين تطرق المحور الثاني إلى الفتوحات الإسلامية ، أما المحور الثالث فقد خصص لذكر الولاة وأخبارهم في الدولة العربية الإسلامية ، وختم البحث بخاتمة موجزة عن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث وثبت بالمصادر التي اعتمدت .

وأخيراً فإن هذا البحث قد كرس لكشف جوانب تاريخية مهمة من خلال مصدر جغرافي خدمة للتاريخ الإسلامي بذلت فيه جهداً متواضعاً للإسهام في إظهار أهمية كتب البلدانيين ومدى ارتباطها بالدراسات التاريخية ، أسال الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير وبالإجابة جدير.

حياة اليعقوبي الشخصية :

هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح[١] ، لقب باليعقوبي والكاتب والمصري والإخباري[٢] ، وهذه الألقاب التي تلقب بها أما من مهنته التي اشتهر بها أو من نسبة إلى قطر كمصر ، أما لقبه باليعقوبي الذي اشتهر به فإن أصل اللقب نسبة إلى يعقوب وهو اسم لجد بعض المنتسبين إليه ، أما الإخباري فنسبة إلى الأخبار ويطلق لمن يروي الروايات والقصص والحكايات بالإخباري واشتهر بهذه التسمية جماعة[٣] ، أما نسبه فقد حمل نسب العباسي نسبة إلى البيت العباسي الحاكم آنذاك وجاء عن جده واضح ، إذ كان من موالي الخليفة أبو جعفر المنصور ومن المقربين إليه[٤] ، تقلد مناصب إدارية كبيرة فقد عين حاكماً على أرمينية وأذربيجان في عهد المنصور[٥] وحاكماً على مصر في عهد المهدي ثم فصل عن إدارة مصر لشكوى قدمها أهالي مصر ضده وأعاد تعيينه الخليفة على بريدها[٦] ، أما وفاته فقد أشار إلى ما كان عليه ابن طولون في ليلة عيد الفطر من سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م من مظاهر البهجة والفرح ، مما يؤكد أنه كان حياً في شوال من تلك السنة[٧] .

آثاره العلمية :

أما آثاره العلمية فقد كان مؤرخ جغرافي كثير الأسفار، من أهل بغداد ، رحل إلى المغرب وأقام مدة في أرمينية ودخل الهند ، وزار الأقاليم الإسلامية ، وكان لعقليته العلمية الرفيعة واطلاعه المتنوع وثقافته الواسعة الأثر البارز في أن يزودنا بنتاج علمي واسع أسهم بنحو مباشر في وضع اللبنات الأولى للكتابة في حقل الدراسات التاريخية ، ومن مؤلفاته كتاب التاريخ انتهى به إلى خلافة المعتمد على الله العباسي ، وكتاب البلدان ، وأخبار الأمم السالفة صغير، ومشاكلة الناس لزمانهم رسالة[٨] .

التعريف بالكتاب :

احتوى كتاب البلدان لليعقوبي ، الذي يعد أقدم مصدر جغرافي عربي ، على جوانب تاريخية مهمة مثلت رافداً غزيراً لرفد حقل الدراسات التاريخية بمعلومات تاريخية مهمة ، على الرغم من أن الكتاب جغرافي إلا أنه قدم للمختص في ميدان البحث التاريخي في التاريخ الإسلامي معلومات متنوعة عن أحداث تاريخية مرت بها الدولة العربية الإسلامية ، إذ قام مؤلفه فيه بوصف بلدان كثيرة وحكام خراسان وسجستان والعراق وشبه جزيرة العرب والهند والصين ومصر وأفريقية ، وقد ضاع جزء مهم من الكتاب وهو ما يتعلق بالبصرة والحجاز والهند والصين وخوزستان وفارس ، وكان يميل في تأليف كتابه إلى التحليل العقلي ولذا لا عجب إن تحاشى عن ذكر العجائب والغرائب التي ولع بها سائر المؤلفون . وبالإمكان تقسيم تلك الجوانب التاريخية التي وردت في الكتاب إلى الجوانب الآتية :

أولاً : الجوانب العمرانية وأخبار الخلفاء

احتلت الجوانب العمرانية وأخبار الخلفاء حيزاً كبيراً من الكتاب ، إذ عني اليعقوبي بتقديم معلومات تاريخية عن المدن الإسلامية من حيث نشوئها وخططها ، فأتى بمعلومات عضدت روايات لمصادر تاريخية أخرى ، إذ أشار إلى أحداث مهمة حضيت بعناية من تناول الفترة الإسلامية ، كما تناول أخبار الخلفاء في الحركة العمرانية وأخبار أخرى متنوعة عن الخلفاء وإنجازاتهم ووفياتهم ، وفيما يأتي أبرز المدن الإسلامية التي تطرق إليها وحسب أهميتها :

١ـ العراق :

أ ـ بغداد

استهل اليعقوبي معلوماته عن الجانب العمراني حديثه عن مدينة بغداد ؛ لكونها المدينة العزيزة على قلبه ، وزودنا عنها بمعلومات مهمة ومفصلة والتي أصبحت مرجعاً لدراسات أتت من بعده ، إذ بدء بوصفها قبل أن تبنى على يد الخليفة أبي جعفر المنصور وذلك بقوله : (ولم تكن بغداد مدينة في الأيام المتقدمة ـ أعني أيام الأكاسرة والأعاجم ـ وإنما كانت قرية من قرى طسوج بادوريا[٩] ، وذلك أن مدينة الأكاسرة التي اختاروها من مدن العراق المدائن ، وبها إيوان كسرى أنوشروان ، ولم يكن ببغداد إلا دير على موضع مصب الصراة إلى دجلة ، الذي يقال له قرن الصراة ، وهو الدير الذي يسمى الدير العتيق ، نزله الجاثليق رئيس النصارى النسطورية)[١٠] .

وأوضح أنها لم تكن في أيام العرب عندما جاء الإسلام ؛ لأن العرب في بداية فتوحاتهم قد اختطوا مدينتا البصرة والكوفة تلك المدينتين اللتين كانتا من أوائل المدن التي مصرت في الدولة العربية الإسلامية والتي كانت في بداياتها كمعسكرات للجيش العربي الإسلامي ، فبين أن اختطاط مدينة الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص سنة ١٧هـ/٦٣٨م ، إذ كتب الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى سعد بن أبي وقاص لما افتتح العراق يأمره أن ينزل بالكوفة ، ويأمر الناس أن يختطوها ، فاختطت كل قبيلة مع رئيسها ، فأقطع عمر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[١١] .

وتحدث عن اختطاط مدينة البصرة ، فذكر أنها اختطت على يد عتبة بن غزوان سنة ١٧هـ/٦٣٨م[١٢] ، واختطت العرب في هاتين المدينتين خططهما ، وأشار أن وجوه القوم جميعاً قد انتقل وجوههم وجلتهم ، ومياسير تجارهم ، إلى بغداد فيما بعد ، لما علموا أنها أفضل البلدان ، نزلوها مختارين لها ، فنزل الخليفة أبو العباس الكوفة أول مرة[١٣] ، ثم انتقل إلى الأنبار، فبنى مدينة على شاطئ الفرات ، وسماها الهاشمية[١٤] ، وذكر أن الخليفة أبو العباس توفي قبل أن يستتم المدينة[١٥] .

فلما ولي أبو جعفر المنصور الخلافة ، بنى مدينة بين الكوفة والحيرة ، سماها الهاشمية ، وأقام بها مدة ، إلى أن عزم على توجيه ابنه محمد المهدي لغزو الصقالبة[١٦] سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م ، فصار إلى بغداد ، فوقف بها وقال : (ما اسم هذا الموضع ؟ قيل له : بغداد ، قال : هذه والله المدينة التي أعلمني أبي محمد بن علي أني أبنيها ، وأنزلها ، وينزلها ولدي من بعدي ، ولقد غفلت عنها الملوك في الجاهلية والإسلام ... فالحمد لله الذي ذخرها لي ، وأغفل عنها كل من تقدمني ، والله لأبنينها ، ثم أسكنها أيام حياتي ، ويسكنها ولدي من بعدي ، ثم لتكونن أعمر مدينة في الأرض ثم لأبنين بعدها أربع مدن لا تخرب واحدة منهن أبداً فبناها وهي : الرافقة[١٧] ولم يسمها ، وبني ملطية[١٨] ، وبنى المصيصة[١٩] ، وبنى المنصورة[٢٠] بالسند)[٢١] .

وعندما قرر الخليفة أبو جعفر المنصور بناء مدينة بغداد في المكان الذي تعرف عليه ، وجه في إحضار المهندسين ، وأهل المعرفة بالبناء ، والعلم بالذرع والمساحة ، وقسمة الأرضين ، حتى اختط مدينته المعروفة بمدينة أبي جعفر ، وأحضر البنائين ، والفعلة ، والصناع من النجارين ، والحدادين ، والحفارين ، فلما اجتمعوا وتكاملوا ، أجرى عليهم الأرزاق ، وأقام لهم الأجرة ، وكتب إلى كل بلد في حمل من فيه ، ممن يفهم شيئاً من البناء ، فحضره مائة ألف من أصناف المهن والصناعات ، وأن أبا جعفر المنصور لم يبتد البناء ، حتى تكامل له من الفعلة ، وأهل المهن مائة ألف ، ثم اختطها في سنة ١٤١هـ/٧٥٨م ، وجعلها مدورة ، ولا تعرف في جميع أقطار الدنيا مدينة مدورة غيرها[٢٢] .

ووضع الخليفة أبو جعفر المنصور أساس المدينة في وقت اختاره نوبخت المنجم ، وما شاء الله بن سارية ، وقبل وضع الأساس ضرب اللبن العظام ، وحفرت الآبار للماء ، وعملت القناة التي تأخذ من نهر كرخايا ، وهو النهر الآخذ من الفرات ، فأتقنت القناة ، وأجريت إلى داخل المدينة للشرب ، ولضرب اللبن ، وبل الطين[٢٣] ، وجعل للمدينة أربعة أبواب : باباً سماه باب الكوفة ، وباباً سماه باب البصرة ، وباباً سماه باب خراسان ، وباباً سماه باب الشام ، وبين كل باب منها إلى الآخر خمسة آلاف ذراع ، بالذراع السوداء ، من خارج الخندق ، وعلى كل باب منها بابا حديد عظيمان جليلان ، ولا يغلق الباب الواحد منها ولا يفتحه إلا جماعة رجال ، يدخل الفارس بالعلم ، والرامح بالرمح الطويل ، من غير أن يميل العلم ، ولا يثني الرمح[٢٤] .

كما صور الخليفة أبو جعفر المنصور الدهاليز التي كانت موجودة في المدينة والتي تدلل على دقة التخطيط العمراني في عملها داخل المدينة ، إذ جعل لأبواب المدينة أربعة دهاليز عظاماً آزاجاً[٢٥] كلها ، طول كل دهليز ثمانون ذراعاً ، كلها معقوداً بالآجر والجص ، فإذا دخل من الدهليز الذي على الفصيل ، وافى رحبة مفروشة بالصخر، ثم دهليزاً على السور الأعظم ، عليه بابا حديد جليلان عظيمان ، لا يغلق كل باب ولا يفتحه إلا جماعة رجال ، والأبواب الأربعة كلها على ذلك ، فإذا دخل من دهليز السور الأعظم ، سار في رحبة إلى طاقات معقودة بالآجر والجص ، فيها كواء رومية ، يدخل منها الشمس والضوء ، ولا يدخل منها المطر ، وفيها منازل الغلمان ، ولكل باب من الأبواب الأربعة طاقات[٢٦] ، وعلى كل باب من أبواب المدينة قبة معقودة ، عظيمة مذهبة ، وحولها مجالس ومرتفقات ، يجلس فيها ، فيشرف على كل ما يعمل به ، يصعد إلى هذه القباب على عقود مبنية ، بعضها بالجص والآجر، وبعضها باللبن العظام ، قد عملت أزاجاً بعضها أعلى من بعض ، فداخل الأزاج للرابطة والحرس وظهورها عليها المصعد إلى القباب التي على الأبواب على الدواب ، وعلى المصعد أبواب تغلق ، فإذا خرج الخارج من الطاقات ، خرج إلى رحبة ، ثم إلى دهليز عظيم أزج معقود بالآجر والجص ، عليه بابا حديد ، يخرج من الباب إلى الرحبة العظمى ، وكذلك الطاقات الأربعة على مثال واحد[٢٧] .

وفي وسط الرحبة القصر الذي سمي بابه باب الذهب ، وإلى جنب القصر المسجد الجامع ، ليس حول القصر بناء ولا دار، ولا مسكن لأحد إلا دار من ناحية باب الشام للحرس ، وسقيفة كبيرة ممتدة على عمد مبنية بالآجر والجص ، يجلس في إحداهما صاحب الشرطة ، وفي الأخرى صاحب الحرس ، وحول الرحبة كما تدور منازل أولاد المنصور، ومن يقرب من خدمته من عبيده ، وبيت المال ، وخزانة السلاح ، وديوان الرسائل ، وديوان الخراج ، وديوان الخاتم ، وديوان الجند ، وديوان الحوائج ، وديوان الأحشام ، ومطبخ العامة ، وديوان النفقات ، وبين الطاقات إلى الطاقات السكك والدروب ، تعرف بقواده ومواليه ، وبسكان كل سكة[٢٨] .

أما الجانب الشرقي من بغداد فقد نزله المهدي ، وهو ولي عهد أبيه ، وابتدأ بناءه في سنة ١٤٣هـ/٧٦٠م ، فاختط المهدي قصره بالرصافة[٢٩] إلى جانب المسجد الجامع ، الذي في الرصافة ، وحفر نهراً يأخذ من النهروان ، سماه نهر المهدي ، يجري في الجانب الشرقي ، وأقطع المنصور أخوته وقواده ، بعدما أقطع من بالجانب الغربي ، وهو جانب مدينته ، وقسمت القطائع في هذا الجانب ، وهو يعرف بعسكر المهدي ، كما قسمت في جانب المدينة ، وتنافس الناس في النزول على المهدي ؛ لمحبتهم له ، ولاتساعه عليهم بالأموال والعطايا ، ولأنه كان أوسع الجانبين أرضاً ؛ لأن الناس سبقوا إلى الجانب الغربي ، وهو جزيرة بين دجلة والفرات ، فبنوا فيه ، وصار فيه الأسواق والتجارات ، فلما ابتدأ البناء في الجانب الشرقي امتنع على من أراد سعة البناء[٣٠] .

ومما هو جدير بالذكر أنه نزل ببغداد سبعة خلفاء من بني العباس وهم : المنصور، والمهدي ، وموسى الهادي ، وهارون الرشيد ، ومحمد الأمين ، وعبد الله المأمون ، والمعتصم ، فلم يمت بها منهم إلا محمد الأمين بن هارون الرشيد ، الذي قتل خارج باب الأنبار عند بستان طاهر[٣١] .

ب- سر من رأى

ثم تكلم عن معلم آخر من أبرز المعالم العمرانية التي ظهرت على عهد الخلافة العباسية ، من مدن خلفاء بني العباس ألا وهي مدينة سر من رأى ، إذ أشار إليها بقوله : (كانت سر من رأى في متقدم الأيام صحراء من أرض الطيرهان ، لا عمارة بها ، وكان بها دير للنصارى ، بالموضع الذي صارت فيه دار السلطان ، المعروفة بدار العامة ، وصار الدير بيت المال ، فلما قدم المعتصم بغداد ، منصرفه من طرسوس[٣٢] في السنة التي بويع له بالخلافة ، وهي سنة ثمان عشرة ومائتين ، نزل دار المأمون ، ثم بنى داراً في الجانب الشرقي من بغداد ، وانتقل إليها ، وأقام بها في سنة ثماني عشرة وتسع عشرة وعشرين وإحدى وعشرين ومائتين ، وكان معه خلق من الأتراك وهم يومئذ عجم)[٣٣] .

ومما يذكر أنه بين سبب تحول الخليفة المعتصم إلى هذه المدينة وترك مدينة بغداد ، إذ كان أولئك الأتراك العجم إذا ركبوا الدواب ركضوا فيصدمون الناس يميناً وشمالاً ، فيثب عليهم الغوغاء ، فيقتلون بعضاً ، ويضربون بعضاً ، وتذهب دماؤهم هدراً ، لا يعدون على من فعل ذلك ، وضاق بهم أهل بغداد ذرعاً ، فثقل ذلك على المعتصم وعزم على الخروج من بغداد ، فخرج إلى الشماسية[٣٤] ، وهو الموضع الذي كان المأمون يخرج إليه ، فيقيم به الأيام والشهور، فعزم أن يبني بالشماسية خارج بغداد مدينة ، فضاقت عليه أرض ذلك الموضع ، وكره أيضاً قربها من بغداد ، فمضى إلى البردان[٣٥] بمشورة الفضل بن مروان[٣٦] ، وذلك في سنة ٢٢١هـ/٨٣٦م ، وأقام بالبردان أياماً[٣٧] .

وأحضر الخليفة المعتصم بعد ذلك المهندسين ، ثم لم يرض الموضع فصار إلى موضع يقال له باحمشا[٣٨] ، من الجانب الشرقي من دجلة ، فقدر هناك مدينة على دجلة ، وطلب موضعاً يحفر فيه نهراً ، فلم يجده ، فنفذ إلى القرية المعروفة بالمطيرة[٣٩] ، فأقام بها مدة ، ثم مد إلى القاطول[٤٠] ، فقال هذا أصلح المواضع ، فصير النهر المعروف بالقاطول وسط المدينة ، ويكون البناء على دجلة وعلى القاطول ، فابتدأ البناء وأقطع القواد والكتاب والناس فبنوا ، حتى ارتفع البناء ، واختطت الأسواق على القاطول وعلى دجلة ، وسكن هو في بعض ما بني له ، وسكن بعض الناس أيضاً ، ثم قال أرض القاطول غير طائلة ، وإنما هي حصاً وأفهار[٤١] ، والبناء بها صعب جداً ، وليس لأرضها سعة[٤٢] .

ثم ركب متصيداً ، فمر في مسيره حتى صار إلى موضع سر من رأى ، وهي صحراء من أرض الطيرهان ، لا عمارة بها ، ولا أنيس فيها ، إلا دير للنصارى فوقف بالدير وكلم من فيه من الرهبان ، وقال : ما اسم هذا الموضع ؟ فقال له بعض الرهبان : نجد في كتبنا المتقدمة أن هذا الموضع يسمى سر من رأى ، وأنه كان مدينة سام بن نوح ، وأنه سيعمر بعد الدهور على يد ملك جليل مظفر منصور ، له أصحاب كأن وجوههم وجوه طير الفلاة ، ينزلها وينزلها ولده . فقال : أنا والله أبنيها ، وأنزلها ، وينزلها ولدي[٤٣] .

وقد أورد اليعقوبي رواية غريبة عن اختيار المدينة منذ عهد الرشيد برواية رواها المعتصم من خلال الرحلة التي ذهب بها مع أخوته بقوله : (ولقد أمر الرشيد يوماً أن يخرج ولده إلى الصيد ، فخرجت مع محمد والمأمون وأكابر ولد الرشيد ، فاصطاد كل واحد منا صيداً ، واصطدت بومة ، ثم انصرفنا وعرضنا صيدنا عليه ، فجعل من كان معنا من الخدم يقول : هذا صيد فلان ، وهذا صيد فلان ، حتى عرض عليه صيدي ، فلما رأى البومة وقد كان الخدم أشفقوا من عرضها لئلا يتطير بها ، أو ينالني منه غلظة ، فقال : من صاد هذه ؟ قالوا : أبو اسحق . فاستبشر وضحك وأظهر السرور ثم قال : أما أنه يلي الخلافة ، ويكون جنده وأصحابه والغالبون عليه ، قوماً وجوههم مثل وجه هذه البومة ، فيبني مدينة قديمة ، وينزلها بهؤلاء القوم ، ثم ينزلها ولده من بعده ، وما سر الرشيد يومئذ بشيء من الصيد كما سر بصيدي لتلك البومة)[٤٤] .

ثم عزم الخليفة المعتصم بالله على أن ينزل بذلك الموضع ، فأحضر محمد بن عبد الملك الزيات[٤٥] ، وابن أبي دؤاد[٤٦] وعمر بن فرج[٤٧] ، وأحمد بن خالد المعروف بأبي الوزير، وقال لهم : اشتروا من أصحاب هذا الدير هذه الأرض ، وادفعوا إليهم ثمنها أربعة آلاف دينار، ففعلوا ذلك ، ثم أحضر المهندسين فقال : اختاروا أصلح هذه المواضع ، فاختاروا عدة مواضع للقصور، وصير إلى كل رجل من أصحابه بناء قصر، فصير إلى خاقان عرطوج أبي الفتح بن خاقان بناء الجوسق الخاقاني ، وإلى عمر بن فرج بناء القصر المعروف بالعمري ، وإلى أبي الوزير بناء القصر المعروف بالوزيري ، ثم خط القطائع للقواد والكتاب والناس ، وخط المسجد الجامع[٤٨] .

وكتب في إشخاص الفعلة ، والبنائين ، وأهل المهن من الحدادين والنجارين ، وسائر الصناعات ، وفي حمل الساج ، وسائر الخشب ، والجذوع من البصرة ، وما والاها من بغداد ، وسائر السواد ، ومن أنطاكية وسائر سواحل الشام ، وفي حمل عملة وفرش الرخام[٤٩] ، وأفرد القطائع لقواده وبقية الناس في مدينة سر من رأى[٥٠] .

وأشار فيما يخص أخبار الخلفاء أن الخليفة المعتصم بالله مات سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م[٥١] ، وولي الخلافة ابنه الواثق بن المعتصم ، فبنى الواثق القصر المعروف بالهاروني على دجلة ، وجعل فيه مجالس في دكة شرقية ، ودكة غربية ، وانتقل إليه وزادت الأقطاعات ، فأقطع وصيفاً دار أفشين التي بالمطيرة ، وانتقل وصيف عن داره القديمة إلى دار أفشين ، ولم يزل يسكنها ، وكان أصحابه ورجاله حوله ، وجدد الناس البناء وأحكموه وأتقنوه لما علموا أنها قد صارت مدينة عامرة ، وكانوا قبل ذلك يسمونها العسكر ، ثم توفي الواثق في سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م ، وولي جعفر المتوكل بن المعتصم[٥٢] ، فنزل الهاروني وآثره على جميع قصور المعتصم ، وأنزل ابنه محمد المنتصر قصر المعتصم المعروف بالجوسق ، وأنزل ابنه إبراهيم المؤيد بالمطيرة ، وأنزل ابنه المعتز خلف المطيرة مشرقاً بموضع بلكوارا ، فاتصل البناء من بلكوارا إلى آخر الموضع المعروف بالدور مقدار أربعة فراسخ ، وزاد في شوارع الحير، وبنى المسجد الجامع في أول الحير في موضع واسع خارج المنازل ، لا يتصل به شيء من القطائع والأسواق ، وأتقنه ووسعه ، وأحكم بناءه[٥٣] .

وأقام المتوكل نازلاً في قصوره بالجعفرية تسعة أشهر وثلاثة أيام ، وقتل لثلاث خلون من شوال سنة ٢٤٧هـ/٨٦١ م ، في قصره الجعفري[٥٤] ، أعظم القصور شؤماً ، وولي محمد المنتصر بن المتوكل فانتقل إلى سر من رأى ، وأمر الناس جميعاً بالانتقال عن الماحوزة ، وأن يهدموا المنازل ويحملوا النقض إلى سر من رأى[٥٥] ، فانتقل الناس وحملوا نقض المنازل إلى سر من رأى ، وخربت قصور الجعفري ومنازله ومساكنه وأسواقه في أسرع مدة ، وصار الموضع موحشاً لا أنيس به ولا ساكن فيه والديار بلاقع[٥٦] كأنها لم تعمر ولم تسكن ، ومات المنتصر بسر من رأى في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م [٥٧] .

وولي المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم[٥٨] ، فأقام بسر من رأى سنتين وثمانية أشهر ، حتى اضطربت أموره فانحدر إلى بغداد في محرم سنة ٢٥١هـ/٨٦٥م ، فأقام بها يحارب أصحاب المعتز سنة كاملة ، والمعتز بسر من رأى معه الأتراك وسائر الموالي ، ثم خلع المستعين وولي المعتز، فأقام بها حتى قتل ثلاث سنين وسبعة أشهر بعد خلع المستعين[٥٩] ، وبويع محمد المهتدي بن الواثق في رجب سنة ٢٥٥هـ/٨٦٨م[٦٠] ، فأقام حولاً كاملاً ينزل الجوسق ، حتى قتل ، وولي أحمد المعتمد بن المتوكل فأقام بسر من رأى في الجوسق وقصور الخلافة ، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي بسر من رأى ، فبنى قصراً موصوفاً بالحسن سماه المعشوق ، فنزله فأقام به حتى اضطربت الأمور، فانتقل إلى بغداد ، ثم إلى المدائن[٦١] .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الخليفة المعتمد أول خليفة انتقل من سامراء إلى بغداد ثم لم يعد إليها أحد من الخلفاء[٦٢] ، وقد سكن المدينة ثمانية خلفاء منهم المعتصم وهو ابتدأها وأنشأها ، والواثق وهو هارون بن المعتصم ، والمتوكل جعفر بن المعتصم ، والمنتصر محمد بن المتوكل ، والمستعين أحمد بن محمد بن المعتصم ، والمعتز أبو عبد الله بن المتوكل ، والمهتدي محمد بن الواثق ، والمعتمد أحمد بن المتوكل[٦٣] .

وقد أشار اليعقوبي في موضع آخر نصاً مشابهاً للنص السابق وذلك بقوله : (أنه كان لسر من رأى منذ بنيت وسكنت إلى الوقت الذي كتبنا فيه كتابنا هذا خمس وخمسون سنة ملك بها ثمانية خلفاء ، مات وقتل فيها خمسة : المعتصم ، والواثق ، والمنتصر ، والمعتز ، والمهتدي ، وقتل في حريمها وفيما هو متصل بها وقريب منها اثنان : المتوكل والمستعين)[٦٤] .

ج- المدائن

ورد ذكر لمدينة المدائن دار ملوك الفرس ، فكان أول من نزلها أنوشروان ، وهي عدة مدن في جانبي دجلة ، فالجانب الشرقي فيه المدينة التي يقال لها العتيقة ، وفيها القصر الأبيض القديم الذي لا يدرون من بناه ، وفيها المسجد الجامع ، الذي بناه المسلمون لما افتتحت[٦٥] ، وفي الجانب الشرقي أيضاً المدينة التي يقال لها أسبانبر وفيها إيوان كسرى العظيم ، الذي ليس للفرس مثله ، وبين المدينتين مقدار ميل ، وفي هذه المدينة كان ينزل سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان (رضي الله عنهما) وبها قبراهما ، ثم تلي هاتين المدينتين ، مدينة يقال لها الرومية التي يقال أن الروم بنتها لما غلبت على ملك فارس ، وبها كان الخليفة المنصور لما قتل أبا مسلم[٦٦] .

وفي الجانب الغربي من دجلة مدينة يقال لها بهرسير[٦٧] ثم ساباط المدائن[٦٨] على فرسخ من بهرسير فما كان من جانب دجلة الشرقي فشربه من دجلة ، وما كان من جانب دجلة الغربي فشربه من الفرات ، يأتي من نهر يقال له نهر الملك يأخذ من الفرات[٦٩] .

ومن المدائن إلى واسط خمس مراحل ، أولها دير العاقول وهي مدينة النهروان الأوسط ، ثم جرجرايا وهي مدينة النهروان الأسفل ، ثم النعمانية وهي مدينة الزاب الأعلى ، وفي مدينة النعمانية دير هرقل الذي يعالج فيه المجانين ، ثم جبل وهي مدينة قديمة عامرة ، ثم قناطر الخيزران من الجانب الشرقي ، ثم فم الصلح وبه منازل الحسن بن سهل[٧٠] ، وإلى هذا الموضع صار المأمون لما زار الحسن بن سهل ، وابتنى بابنته بوران[٧١] .

د- واسط

أوسع اليعقوبي الكلام عن واسط بأنها مدينتان على جانبي دجلة ، فالمدينة القديمة في الجانب الشرقي من دجلة ، وابتنى الحجاج مدينة في الجانب الغربي ، وجعل بينهما جسراً بالسفن ، وبنى الحجاج قصره بهذه المدينة الغربية ، والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط ، والمسجد الجامع وعليها السور، نزلتها الولاة بعد الحجاج ، وبها كان يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري[٧٢] لما انهزم من أصحاب قحطبة وتحصن فيها حتى أعطي الأمان[٧٣] ، وذكر في إشارة إلى البصرة أنها كانت مساحتها على أصل الخطة التي اختطت عليها في وقت افتتاحها في ولاية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ١٧هـ/٦٣٨م[٧٤] .

٢- بلاد الحجاز :

أ- المدينة المنورة

وتطرق إلى المدينة المنورة كمعلم بارز اتضح دوره بعد ظهور الإسلام ، فقد ذكر أن المدينة بها كانت منازل الأوس والخزرج قبل الإسلام ، وبها نزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يتوجه إلى موضع المدينة ، فإنه نزل بقباء على كلثوم بن الهدم[٧٥] ، ثم مات كلثوم فنزل على سعد بن خيثمة الأنصاري[٧٦] ، ودار سعد بن خيثمة إلى جانب مسجد قباء ، ثم انتقل إلى المدينة فكتب معاقلها ، واختط الناس بها الخطط ، وكانوا قبل ذلك مفترقين ، واتصل البنيان بعضه ببعض حتى صارت مدينة[٧٧] .

ب- مكة المكرمة

أما مدينة مكة التي لا تقل شأناً عن كثير من المدن الإسلامية ، بل أنها من أشرف البقاع ، فوردت إشارة إلى أن آخر من بنى المسجد الحرام ، وزاد فيه ووسعه ، حتى صارت الكعبة في وسطه ، الخليفة المهدي في سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م ، كما أنه بنى العلمين الأخضرين اللذين بين الصفا والمروة[٧٨] .

٣- مصر:

أ- الكور

أسهب اليعقوبي بالحديث عن مصر؛ لشهرتها ، فقد اشتهرت مصر بكثرة كورها في العصر الإسلامي وأصبحت معالم عمرانية حضارية في تاريخ مصر، وهذه الكور منسوبة إلى مدنها ؛ لأن لكل كورة مدينة مخصوصة بأمر من الأمور.

فمن مدن الصعيد وكورها مدينة منف[٧٩] وهي مدينة قائمة خراب ، وبين أن أهل مصر يذكرون أنها المدينة التي كان فرعون يسكنها ، ومدينة بوصير كوريدس[٨٠] ، ومدينة دلاصو مدينة الفيوم وكان يقال لها في متقدم الأيام مصر والفيوم لجلالة الفيوم ، وكثرة عمارتها ، ومدينة القيس ومدينة البهنسا[٨١] ومدينة أهناس[٨٢] ومدينة طحا[٨٣] والكيزان التي يسميها أهل مصر البواقيل[٨٤] ، وأنصنا [٨٥] وهي مدينة قديمة يقال إن سحرة فرعون كانوا منها ، وإن بها بقية من السحر، وهي في الجانب الشرقي من النيل ، ومدينة الأشمونين[٨٦] ، وهي من مدن مصر العظام ، ومدينة أسيوط [٨٧] وهي من عظام مدن الصعيد ، وقهقاوة وبها مدينة قديمة يقال لها بوتيج[٨٨] ومدينة يقال لها بشمور ومدينة أخميم[٨٩] لها ساحل والدير المعروف بدير بوشنودة ويقال إن فيه قبر رجلين من حواري المسيح ، ومدينة أبشاية يقال لها البلينا ، ومن أبشاية تسلك إلى الواحات في مفازة وجبال خشنة ست رحلات ، ثم إلى ألواح الخارجة وهي بلاد فيها حصون ثم إلى ألواح الداخلة ولها مدينة يقال لها الفرفرون[٩٠] .

ومن مدينة أبشاية إلى مدينة هو[٩١] ، ومدينة هو مدينة قديمة كان بها أربع كور: كورة هو، وكورة دندرة[٩٢] ، وكورة فاو[٩٣] ، وكورة قنا[٩٤] ، فخربت وقلت عمارتها ؛ لكثرة من يخرج إليها في الناحية من الأعراب والخارجين

وقطاع الطريق ، وانتقل الناس عنها إلى ما هو أعمر منها ، ومن مدينة هو إلى مدينة قفط[٩٥] مرحلتان ، فيها آثار الملوك المتقدمين وبربا ، ومن مدينة قفط إلى مدينة الأقصر وهي مدينة قد خربت وصارت مكانها مدينة قوص[٩٦] وكورة أسنا[٩٧] ثم كورة أتفو[٩٨] وكورة بيبان ، ثم مدينة أسوان العظمى[٩٩] ، مما يأتي من بلاد النوبة والبجة ، وآخر مدن بلاد الإسلام من هذه الناحية مدينة في جزيرة في وسط النيل يقال لها بلاق[١٠٠] .

ب- الفسطاط

ومن المعالم الإسلامية التي أوردها مدينة الفسطاط التي كانت تعرف بباب ليون وهو الموضع المعروف بالقصر، فلما افتتح عمرو بن العاص باب ليون في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ٢٠هـ/٦٤٠م ، اختطت قبائل العرب حول فسطاط عمرو بن العاص فسميت الفسطاط لهذا ، ثم اتسعوا في البلد فاختطوا على النيل ، واختطت قبائل العرب في المواضع المنسوبة إلى كل قبيلة ، وبنى عمرو بن العاص مسجد جامعها ، ودار إمارتها المعروفة بدار الرمل ، وجعل الأسواق محيطة بالمسجد الجامع في الجانب الشرقي من النيل ، وجعل لكل قبيلة محرساً وعريفاً ، وابتنى حصن الجيزة في الجانب الغربي من النيل ، وجعله مسلحة للمسلمين ، وأسكنه قوماً وكتب إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بذلك ، فكتب إليه لا تجعل بيني وبين المسلمين ماء[١٠١] .

٤- بلاد الشام :

لم يتطرق اليعقوبي إلى مدن بلاد الشام إلا إشارات قليلة عن مدينة فلسطين القديمة التي كانت مدينة يقال لها لد[١٠٢] ، فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة ابتنى مدينة الرملة ، وخرب مدينة لد ، ونقل أهل لد إلى الرملة[١٠٣] .

ثانياً : الفتوحات الإسلامية

احتلت الفتوحات الإسلامية حيزاً من كتاب البلدان ، إذ ضمنه معلومات هامة تخص حركة الفتح الإسلامي التي انطلقت في العصر الراشدي ، فقدم الكثير من الروايات التاريخية المتنوعة عن المدن التي افتتحت على أيدي الجيش العربي الإسلامي وعلى مختلف الجبهات ، ومما امتازت به هذه الروايات أنها كانت مختصرة نوعاً ما ، إلا أن أبرز ما يميز معلومات اليعقوبي عن الفتوحات الإسلامية أنه يعطي وصفاً للبلد الذي افتتح من الناحية الجغرافية ثم بعد ذلك يقدم روايته التاريخية عن تلك المدن متنقلاً بين مدن العالم الإسلامي ، وأعطى مدن بلاد المشرق عناية كبيرة في كتابه واهتمام واضح ولكنها تميزت بروايات مقتضبة وإلى حد كبير ، ببدء ذكر المدينة التي افتتحت وفي أي سنة والقائد الذي افتتحها وفي عهد أي خليفة ، وفيما يأتي أبرز المدن التي أشار إليها :

١- مدن المشرق

ويأتي في مقدمة المدن التي تحدث عنها مدينة ما سبذان[١٠٤] والصيمرة اللتان افتتحت في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[١٠٥] ، وجلولاء الوقيعة ، وهي أول الجبل ، وفيها كانت الوقعة أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالفرس لما لحقهم سعد بن أبي وقاص ، ففض الله جموع الفرس وشردهم ، وذلك في سنة ١٩هـ/٦٤٠م[١٠٦] ، ومدينة حلوان[١٠٧] افتتحت أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[١٠٨] .

أما الدينور[١٠٩] ، فإنها افتتحت أيام الخليفة عمر(رضي الله عنه) ، وهي التي تسمى ماه الكوفة ؛ لأن مالها كان يحمل في أعطيات أهل الكوفة[١١٠] ، وافتتحت أذربيجان[١١١] سنة ٢٢هـ/٦٤٢م ، افتتحها المغيرة بن شعبة الثقفي[١١٢] في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[١١٣] ، وهمذان[١١٤] بلد واسع ، كثير الأقاليم والكور، افتتح سنة ٢٣هـ/٦٤٣م[١١٥] ، ونهاوند[١١٦] مدينة جليلة ، كان فيها اجتماع الفرس عندما لقيهم النعمان بن مقرن المزني[١١٧] سنة ٢١هـ/٦٤١م[١١٨] ، وافتتحت أصبهان[١١٩] سنة ٢٣هـ/٦٤٣م[١٢٠] ، ويقال أن سلمان الفارسي[١٢١] كان من أهل أصبهان[١٢٢] .

أما مدينة الري[١٢٣] فقد افتتحت على يد قرظة بن كعب الأنصاري[١٢٤] في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ٢٣هـ/٦٤٣م[١٢٥] ، وقومس[١٢٦] بلد واسع افتتحه عبد الله بن عامر[١٢٧] في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة ٣٠هـ/٦٥٠م[١٢٨] ، ومدينة جرجان[١٢٩] ، افتتح بلد جرجان سعيد بن عثمان[١٣٠] في ولاية معاوية بن أبي سفيان ، ثم انغلقت وارتد أهلها عن الإسلام ، حتى افتتحها يزيد بن المهلب[١٣١] في ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان[١٣٢] ، وخوارزم على آخر نهر بلخ في الموضع الذي يخرج ماء نهر بلخ منه إلى بحر الديلم ، وهو بلد واسع ، افتتحه سلم بن زياد بن أبيه في أيام يزيد بن معاوية[١٣٣] .

أما نيسابور[١٣٤] فهي بلد واسع كثير الكور، افتتح البلد عبد الله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة ٣٠هـ/٦٥٠م[١٣٥] ، وسرخس[١٣٦] بلد جليل ، افتتحها عبد الله بن خازم السلمي[١٣٧] ، وهو يومئذ من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) [١٣٨] ، ثم مدينة مرو[١٣٩] افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي ، وهو من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، ويقال أن الأحنف بن قيس[١٤٠] حضر فتحها وذلك في سنة ٣١هـ/٦٥١م[١٤١] .

أما مدينة هراة[١٤٢] فقد افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) [١٤٣] ، وبوشنج[١٤٤] بلد طاهر بن الحسين[١٤٥] ، افتتحها أوس بن ثعلبة التيمي[١٤٦] ، والأحنف بن قيس ، وهما من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) [١٤٧] ، وباذغيس[١٤٨] افتتحها عبد الرحمن بن سمرة[١٤٩] في أيام معاوية بن أبي سفيان[١٥٠] ،

وسجستان[١٥١] وهو بلد جليل ، ومدينتها العظمى بست ، نزلها معن بن زائدة الشيباني[١٥٢] ، وكان فيها في خلافة أبي جعفر المنصور[١٥٣] ، ولها من الكور مثل ما بخراسان وأكثر، غير أنها منقطعة ، متصلة ببلاد السند والهند ، وكانت تضاهي خراسان وتوازيها[١٥٤] ، وأول من افتتحها الربيع بن زياد الحارثي[١٥٥] ، قطع المفازة ، وبلغ إلى زرنج[١٥٦] ، وذلك في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، ولم يجز الموضع الذي يقال له القرنين ، ثم صار إليها عبد الرحمن بن سمرة ، ثم انغلقت سجستان إلى خلافة معاوية ، ثم ولي عبد الرحمن بن سمرة ، فافتتح البلاد وصار إلى كرمان[١٥٧] فافتتحها ، ثم رجع إلى سجستان فصالح أهلها ، ثم انغلقت حتى صار إليها الربيع بن زياد ، ثم انغلقت حتى وليها عبيد الله بن أبي بكرة[١٥٨] ، أما كرمان فقد افتتحها عبد الرحمن بن سمرة ، وصالح ملكها على ألفي ألف درهم وألفي وصيف وذلك في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) [١٥٩] ، وبلخ[١٦٠] لها كور ومدائن فتحها عبد الرحمن بن سمرة في أيام معاوية بن أبي سفيان[١٦١] .

أما المدن التي عن يمين المشرق : فأولها مدينة يقال لها أندراب[١٦٢] ، ومدينة يقال لها خست[١٦٣] ، ومدينة يقال لها بنجهار[١٦٤] ، ومدينة يقال لها بروان[١٦٥] ، ومدينة يقال لها غوروند[١٦٦] ، افتتحها الفضل بن يحيى[١٦٧] في أيام هارون الرشيد[١٦٨] ، ثم مدينة الباميان[١٦٩] وهي مدينة على جبل ، وكان بها رجل دهقان يسمى أسداً ، وهو بالفارسية الشير، فأسلم على يد مزاحم بن بسطام في أيام المنصور، وزوج مزاحم بن بسطام ابنته بابنه محمد بن مزاحم ، ويكنى أبا حرب ، فلما قدم الفضل بن يحيى خراسان وجه بابن له يقال له الحسن إلى غوروند فافتتحها مع جماعة من القواد ، فملكه على الباميان وسماه باسم جده شير باميان ، وهي من مدن طخارستان الأولى[١٧٠] .

أما البلدان التي من مدينة مرو إلى مدينة بلخ فمن مدينة مرو إلى مرورود[١٧١] خمس مراحل ، ومرورود افتتحها الأحنف بن قيس ، وهو من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة ٣١هـ/٦٥١م[١٧٢] ، أما بالنسبة إلى مدينة بخارى[١٧٣] فقد افتتحها سعيد بن عثمان بن عفان (رضي الله عنهما) في أيام معاوية[١٧٤] ثم خرج عنها يريد سمرقند[١٧٥] ، فامتنع أهلها فلم تزل منغلقة حتى افتتحها سلم بن زياد في أيام يزيد بن معاوية ، ثم انتقضت وامتنعت حتى صار إليها قتيبة بن مسلم الباهلي[١٧٦] في أيام الوليد بن عبد الملك فافتتحها[١٧٧] ، وبلد الصغد واسع ، وله مدن جليلة منيعة حصينة ، افتتح هذه الكور قتيبة بن مسلم الباهلي[١٧٨] .

أما سمرقند فقد انغلقت بعد أن افتتحت عدة مرار لمنعتها ، وشجاعة رجالها ، وشدة أبطالها ، افتتحها قتيبة بن مسلم الباهلي في أيام الوليد بن عبد الملك ، وصالح دهاقينها وملوكها ، وكان عليها سور عظيم ، فانهدم فبناه هارون الرشيد ، وإشتاخنج[١٧٩] ، وهي مدينة جليلة ، لها حصون ورساتيق ، وكانت مملكة منفردة ، وكان المعتصم قد جعل مملكة أشتاخنج إلى عجيف[١٨٠] .

٢ـ مدن الشام

أشار اليعقوبي إلى بعض مدن بلاد الشام ومنها مدينة حمص التي هي من أوسع مدن الشام ، فقد افتتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة ١٦هـ/٦٣٧م صلحاً ، وانتقضت بعد الفتح فصالحها أهلها ثانية[١٨١] ، وافتتحت مدينة دمشق في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ١٤هـ/٦٣٥م ، افتتحها أبو عبيدة بن الجراح من باب لها يقال له باب الجابية صلحاً ، بعد حصار استمر لمدة سنة ، ودخل خالد بن الوليد من باب لها يقال له باب الشرقي بغير صلح ، فأجاز أبو عبيدة الصلح في جميعها ، وكتبوا إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، فأجاز ما عمل به أبو عبيدة[١٨٢] ، وذكر أن كل كور دمشق افتتحها أبو عبيدة بن الجراح في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ١٤هـ/٦٣٥م[١٨٣] .

أما كور الأردن فقد افتتحت أيضاً في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، افتتحها أبو عبيدة بن الجراح باستثناء مدينة طبرية ، فإن أهلها صالحوه وغيرها من كور جند الأردن ، افتتحها خالد بن الوليد وعمرو بن العاص من قبل أبي عبيدة بن الجراح سنة ١٤هـ/٦٣٥م[١٨٤] .

أما فلسطين فقد كان لها من الكور: كورة إيليا وهي بيت المقدس ، وبها آثار الأنبياء ، وكورة لد ومدينتها قائمة بحالها إلا أنها خراب ، وعمواس ونابلس وهي مدينة قديمة فيها الجبلان المقدسان ، وتحت المدينة مدينة منقورة في حجر ، والسامرة وسبسطية وهي مضافة إلى نابلس ، وقيسارية وهي مدينة على ساحل البحر، كانت من أمنع مدن فلسطين ، وهي آخر ما افتتح من مدن البلد ، افتتحها معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[١٨٥] .

ويبنا وهي مدينة قديمة على قلعة ، التي يروى أن أسامة بن زيد[١٨٦] قال : أمرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما وجهني ، فقال : اغد على يبنا صباحاً ثم حرق ، ويافا وهي على ساحل البحر إليها ينفر أهل الرملة ، وكورة بيت جبرين وهي مدينة قديمة ، ومدينة عسقلان على ساحل البحر، ومدينة غزة على ساحل البحر وهي رأس الإقليم الثالث ، افتتحت أرض فلسطين سنة ١٦هـ/٦٣٧م بعد طول محاصرة ، حتى خرج الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فصالح أهل كورة إيليا ، وقالوا لا نصالح إلا الخليفة ، فسار إليهم حتى صالحهم وافتتحت أكثر كور فلسطين باستثناء قيسارية ، فخلف عليها أبو عبيدة بن الجراح معاوية بن أبي سفيان ، فافتتحها سنة ١٨هـ/٦٣٩م[١٨٧] .

٤ـ كور مصر

افتتح عمرو بن العاص كور مصر صلحاً ، باستثناء الإسكندرية ، فإنه أقام يحارب أهلها ثلاث سنين ، ثم فتحها سنة ٢٣هـ/٦٤٣م ؛ لأنه لم يكن في البلد مدينة تشبهها حصانة وسعة وكثرة عدة ، افتتحت كور مصر كلها في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، والأمير عمرو بن العاص[١٨٨] .

٥ـ مدن المغرب

لمدن المغرب أهمية كبيرة في حركة الفتوحات الإسلامية ، فبعد أن حرر العرب المسلمون مصر اتجهوا نحو بلاد المغرب ، ويأتي في مقدمة مدن المغرب مدينة فزان[١٨٩] التي افتتحها عمرو بن العاص سنة ٢٣هـ/٦٤٣م صلحاً[١٩٠] ، أما مدينة أطرابلس فقد افتتحها عمرو بن العاص سنة ٢٣هـ/٦٤٣م في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وكانت آخر ما افتتح من المغرب في خلافة عمر(رضي الله عنه) [١٩١] ،

ثم مدينة القيروان العظمى[١٩٢] التي اختطها عقبة بن نافع الفهري[١٩٣] سنة ٦٠هـ/٦٧٩م ، في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وكان عقبة الذي افتتح أكثر المغرب ، على أن أول من دخل أرض إفريقية وافتتحها عبد الله بن سعد بن أبي سرح في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة ٣٦هـ/٦٥٦م[١٩٤] ، أما سبيطلة[١٩٥] فقد افتتحت في أيام عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وحصرها عبد الله بن عمر بن الخطاب(رضي الله عنهما) ، وعبد الله بن الزبير، وأمير الجيش عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة ٣٧هـ/٦٥٧م[١٩٦] .

ثالثاً : الإدارة في المشرق

استعرض اليعقوبي ولاة الدولة العربية الإسلامية في إقليمي سجستان وخراسان بدءً من عصر الخلافة الراشدة ومروراً بالعصر الأموي وانتهاءً بالعصر العباسي ، إذ أورد معلومات مهمة عن هؤلاء الولاة في هذين الإقليمين من حيث أسمائهم وتوليتهم وفي عهد أي خليفة عزلوا ، وذكر طرفاً من أخبارهم وأبرز الأحداث التاريخية في عهدهم ، إذ شكلت ولايتا سجستان وخراسان أهمية كبيرة بالنسبة للمسلمين في بداية فتوحاتهم في جهة المشرق ، ففكر المسلمون بضم هاتين الولايتين إلى حضيرة الدولة العربية الإسلامية ، ليكتمل الجهد العسكري هناك ، وللأهمية الكبيرة التي تشكلها هاتين الولايتين في المنظور العسكري الإسلامي آنذاك ، وضرورة فتحها وضمها إلى أرض الإسلام ، كما إنها تحتل موقعاً استراتيجياً مهماً في المشرق ، وتوسيع رقعة الإسلام كضرورة يحتمها ثوابت ديننا الإسلامي ، فتم فتح هذه البلاد وبجهود العرب المسلمين المتواصلة ، وفيما يأتي عرض لولاة هاتين الولايتين وإنجازاتهم منذ أن فتحها المسلمون ووفقاً للتتابع التاريخي الذي مرت به :

أـ في عهد الخلافة الراشدة

ولي سجستان اثنان من الولاة في عهد الخلافة الراشدة وهما الربيع بن زياد الحارثي لعبد الله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وربعي بن كاس العنبري الكوفي من قبل عبد الله بن عباس[١٩٧] في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)[١٩٨] .

أما ولاية خراسان فكان أول من دخلها عبد الله بن عامر ، إذ كتب إليه الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في سنة ٣٠هـ/٦٥٠م ، وكان يومئذ على البصرة ، وكتب إلى سعيد بن العاص ، وكان عامله بالكوفة ، يأمرهما بالنفوذ إلى خراسان ويقول لكل واحد منهما إنه إن سبق إلى خراسان فهو أمير عليها[١٩٩] ، وكان قد صار إلى عبد الله بن عامر كتاب ملك طوس فقال له : أنا أسبق بك على أن تملكني على نيسابور فسبق به ، فكتب له كتاباً هو عند ولده إلى هذه الغاية ، فافتتح عبد الله بن عامر عدة كور من خراسان في سنة ٣١هـ/٦٥١م ، وكان على مقدمته عبد الله بن خازم السلمي وكان معه الأحنف بن قيس التميمي ، ثم انصرف عبد الله بن عامر وولى خراسان قيس بن الهيثم السلمي [٢٠٠] ، وخلف معه الأخنف بن قيس ، ثم ولى عبد الله حاتم بن النعمان الباهلي ، فأقام بخراسان يفتح ويغزو حتى قتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) سنة ٣٥هـ/٦٥٥م[٢٠١] ، وأشار أيضاً أنه ولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) على خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي[٢٠٢] ، وكان قد قدم على علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو بالبصرة ماهويه مرزبان مرو ، فصالحه وكتب له كتاباً وهو بمرو إلى هذه الغاية[٢٠٣] .

ب- **في عهد الخلافة الأموية**

أما في عهد الخلافة الأموية فقد ذكر أنه تعاقب على ولاية سجستان عدد من الولاة أولهم عبد الرحمن بن سمرة في أيام معاوية بن أبي سفيان ومات بها ، والربيع بن زياد الحارثي أيضاً من قبل زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية ، ثم عزل زياد بن أبي سفيان الربيع وولى عبيد الله بن أبي بكرة ، وعباد بن زياد[٢٠٤] بعد موت زياد ولي سجستان لمعاوية[٢٠٥] ، ويزيد بن زياد من قبل يزيد بن معاوية ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي[٢٠٦] من قبل سلم بن زياد ، ومات طلحة بن عبد الله بسجستان[٢٠٧] ، وعبد العزيز بن عبد الله بن عامر[٢٠٨] من قبل الحارث بن عبد الله المخزومي[٢٠٩] ، عامل ابن الزبير على البصرة ، وعندما قدم مصعب بن الزبير العراق عاملاً من قبل أخيه أقر عبد العزيز على سجستان ، وكان شجاعاً فارساً .

ومن الولاة على سجستان عبد الله بن عدي من قبل عبد الملك بن مروان ، وأمية بن عبد الله [٢١٠] من قبل عبد الملك بن مروان ، ثم عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد من قبل أبيه وعبيد الله بن أبي بكرة من قبل الحجاج في أيام عبد الملك بن مروان[٢١١] ، ومات عبيد الله بن أبي بكرة بسجستان ، ولما حضرت عبيد الله بن أبي بكرة الوفاة استخلف ابنه أبا برذعة[٢١٢] ، ثم كتب الحجاج إلى المهلب بن أبي صفرة[٢١٣] بولاية سجستان مع خراسان[٢١٤] ، فولي المهلب سجستان وكيع بن بكر بن وائل الأزدي .

ثم ولى الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي[٢١٥] ، وأشار الناس عليه أن لا يفعل ، فلم يقبل فعصى وخالف على الحجاج ، وسار إليه فحاربه ، ثم رجع إلى سجستان منهزماً[٢١٦] ، وكتب الحجاج إلى رتبيل ملك سجستان في أخذ عبد الرحمن وحمله إليه ، فأخذه وأوثقه وحمله مع رسل الحجاج فطرح عبد الرحمن نفسه من سطح كان عليه فاندقت عنقه ومات برخج ، ووقع الصلح بين الحجاج ورتبيل ملك سجستان[٢١٧] وولى الحجاج عمارة بن تميم اللخمي[٢١٨] ، وولى الحجاج عبد الرحمن بن سليم الكناني ، ثم عزله الحجاج بعد سنة ، وولى مسمع بن مالك بن مسمع الشيباني[٢١٩] ، وتوفي مسمع بسجستان ، واستخلف ابن أخيه محمد بن شيبان بن مالك ، فاستعمل الحجاج الأشهب بن بشر الكلبي من أهل خراسان[٢٢٠] .

ثم ضم الحجاج سجستان مع خراسان إلى قتيبة بن مسلم الباهلي ، فبعث أخاه عمرو بن مسلم ، ثم كتب إليه الحجاج أن يسير إلى سجستان بنفسه ، فسار إليها في سنة ٩٢هـ/٧١٠م في أيام الوليد بن عبد الملك ، وانصرف قتيبة عن سجستان ، واستولى عليها عبد ربه بن عبد الله بن عمير الليثي ، فأقام مدة ثم بلغه عنه ما أنكره ، فوجه مكانه منيع بن معاوية بن فروة المنقري ، وأمره أن يعذبه حتى يأخذ ما صار إليه ، فلم يفعل منيع ذلك ، فعزل قتيبة منيع ابن فروة ، واستعمل النعمان بن عوف اليشكري ، فعذب عبد ربه بن عبد الله حتى قتله ، وولى سليمان بن عبد الملك العراق يزيد ين المهلب بن أبي صفرة ، فاستعمل يزيد على سجستان أخاه مدرك بن المهلب ، فلم يعطه رتبيل شيئاً ، فعزل يزيد بن المهلب مدركاً أخاه وولى ابنه معاوية بن يزيد بن المهلب[٢٢١] .

وعندما ولي الخلافة عمر بن العزيز استعمل على العراق عدي بن أرطاة الفزاري[٢٢٢] ، فولى عدي الجراح بن عبد الله الحكمي[٢٢٣] خراسان ، وضم إليه سجستان[٢٢٤] ، ثم عزله وولى عبد الرحمن بن نعيم الغامدي[٢٢٥] ، وكان على سجستان السري بن عبد الله بن عاصم بن مسمع ، وأقره عمر بن عبد العزيز[٢٢٦] ، ثم ولي يزيد بن عبد الملك بن مروان فولى ابن هبيرة الفزاري العراق ، فاستعمل ابن هبيرة على سجستان القعقاع بن سويد المنقري[٢٢٧] ، من أهل الكوفة ، ثم عزل ابن هبيرة القعقاع وولى السيال بن المنذر بن النعمان الشيباني ، وفي كل هذه السنين رتبيل ممتنع عليهم[٢٢٨] ، وولي هشام بن عبد الملك بن مروان فولي العراق خالد بن عبد الله القسري[٢٢٩] ، فولى سجستان يزيد بن الغريف الهمداني من أهل الأردن ، ورتبيل ممتنع[٢٣٠] ، ثم عزل خالد بن عبد الله القسري يزيد بن الغريف ، وولى سجستان الأصفح بن عبد الله الكلبي ، فلم يزل بسجستان ، ثم عزله خالد وولى عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، فلم يزل والياً حتى عزل خالد بن عبد الله ، وولى يوسف بن عمر الثقفي[٢٣١] .

ولما ولي يوسف بن عمر العراق لهشام بن عبد الملك ، ولى سجستان إبراهيم بن عاصم العقيلي ، فصار إلى سجستان ، وحمل عبد الله بن أبي بردة في وثاق إلى يوسف[٢٣٢] ، ثم ولي يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، فاستعمل على العراق منصور بن جمهور[٢٣٣] ، فاستعمل منصور على سجستان يزيد بن عزان الكلبي[٢٣٤] ، ثم ولي العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فولى سجستان حرب بن قطن بن المخارق الهلالي[٢٣٥] ، ثم وجه عبد الله بن عمر ابن عبد العزيز بن سعيد بن عمر بن يحيى بن العاص الأعور فأخرجه أهل سجستان عن البلد ، وافتعل بجير بن السلهب من بكر بن وائل عهداً على لسان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ووقع الشر بين بكر وتميم ، وولي يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري العراق فوجه إلى سجستان بعامر بن ضبارة المري[٢٣٦] ، فلم يبلغها[٢٣٧] .

أما خراسان فعندما آلت الخلافة إلى معاوية بن أبي سفيان ولى عبد الله بن عامر خراسان ، فوجه إليها ابن عامر عبد الله بن خازم السلمي وعبد الرحمن بن سمرة فسارا جميعاً وحطا على بلخ حتى افتتحاها[٢٣٨] ، ثم انصرف عبد الرحمن بن سمرة فسلم خراسان إلى عبد الله بن خازم السلمي ، ثم ولى معاوية زياد بن أبي سفيان البصرة وخراسان وسجستان ، فوجه زياد إلى خراسان الحكم بن عمرو الغفاري[٢٣٩] صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أميراً ، فخرج إلى خراسان سنة ٤٤هـ/٦٦٤م ، وكان جميل السيرة ، فاضل المذهب ، وكتب إليه زياد لما افتتح ما افتتح من كور خراسان : أن أمير المؤمنين معاوية كتب إليَّ أن أصطفي له البيضاء والصفراء ، فلا تقسمن شيئاً من الذهب والفضة ، فلم يلتفت الحكم إلى كتابه ، ورفع الخمس وقسم ما بقي بين الناس ، وكتب إلى زياد أني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين معاوية ، ولو أن السماء والأرض كانتا رتقاً على عبد ثم اتقى الله ، لجعل الله له منها مخرجاً والسلام[٢٤٠] ، وكان المهلب بن أبي صفرة أحد رجال الحكم بن عمرو، ومات الحكم بخراسان .

ثم وجه زياد الربيع بن زياد الحارثي أميراً على خراسان ، وكان الحسن البصري[٢٤١] كاتبه[٢٤٢] ، وولى معاوية خالد بن معمر السدوسي[٢٤٣] خراسان ، فسار يريدها فدس إليه زياد سماً فمات ، ولم يصل إلى خراسان ، فولى زياد خراسان عبد الله بن الربيع بن زياد مكان أبيه ، ثم عزله ، وولى عبد الرحمن بن سمرة ، ثم توفي زياد فأقر معاوية عبد الرحمن على سجستان ، وولى عبيد الله بن زياد[٢٤٤] خراسان ، وأنفذه في جيوش وأمره أن يعبر النهر من بلاد طخارستان ، فخرج في جمع وغزا بلاد طخارستان ، والمهلب بن أبي صفرة مدبر الأمر وصاحب الحرب ، وأقام عبيد الله بن زياد بخراسان سنتين ، ثم انصرف إلى معاوية واستخلف على خراسان أسلم بن زرعة الكلابي[٢٤٥] ، وولى معاوية عبيد الله البصرة ، وولى أخاه عبد الله بن زياد خراسان ، فأقام أربعة أشهر، وبلغه ضعفه ومهانته فعزله وولى معاوية بعد عبد الله بن زياد عبد الرحمن بن زياد خراسان فلم يحمده فعزله ، وولى معاوية سعيد بن عثمان ، وكان سعيد بن عثمان قد امتنع وكلمه بكلام غليظ فنفذ إلى خراسان وغزا سمرقند ، ويقال إنه أول من قطع إلى ما وراء النهر، وغزا طخارستان وبخارا وسمرقند[٢٤٦] .

وكان على خراج خراسان أسلم بن زرعة الكلابي ، فطلب منه سعيد بن عثمان المال فلم يعطه ، وجعل يحمله إلى عبيد الله بن زياد ، وهو أمير البصرة ، ثم هرب أسلم بن زرعة من خراسان وكتب إلى معاوية بخبره ، وإن سعيد بن عثمان أراد أخذ المال ، فعزل معاوية سعيد بن عثمان ، وولى أسلم بن زرعة خراسان ، فخرج أسلم إلى خراسان حتى قدم مرو الشاهجان[٢٤٧] وبها سعيد بن عثمان بالرمح وكان أسلم في جمع كثيف فطعن بعض أصحابه سرادق بن عثمان فقتل جارية له ، فكتب إلى معاوية فكتب إليه وإلى أسلم أن أقدما جميعاً علي ، وكان قثم بن العباس[٢٤٨] قد خرج إلى سعيد بن عثمان فمات بمرو[٢٤٩] ، وكان مالك بن الريب الشاعر[٢٥٠] مع سعيد بن عثمان ،

وكان معه يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري[٢٥١] ، فانصرف سعيد بن عثمان عن خراسان وولي عبيد الله بن زياد أخاه عباد بن زياد خراسان ، فخرج إليها فاستصحب يزيد بن مفرغ ، فترك ابن مفرغ سعيداً وصحبه فلم يحمد صحبته ، فهو حيث هجاه وهجا آل زياد[٢٥٢] ، ثم ولى عبد الرحمن بن زياد خراسان فانصرف عنها واستخلف بها قيس بن الهيثم السلمي ، ثم ولى يزيد بن معاوية سلم بن زياد خراسان ، وكان بينه وبين أخيه عبيد الله بن زياد عناد شديد فخرج معه المهلب بن أبي صفرة ، وعبد الله بن خازم ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، وعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي[٢٥٣] ، وعباد بن حصين الحبطي وعمران بن فصيل البرجمي وغير هؤلاء من وجوه الناس من أهل البصرة ، فهدم عبيد الله بن زياد دور جميع من خرج مع أخيه ، فكتب إليه يزيد بن معاوية أن يبنيها بالجص والآجر والساج من ماله فبناها[٢٥٤] ، وغزا سلم خوارزم وافتتح مدينة كنداكين[٢٥٥] وبخارا ، ومات يزيد بن معاوية وكانت فتنة ابن الزبير فانصرف سلم واستخلف عرفجة بن الورد السعدي ، وسار عبد الله بن خازم السلمي مع سلم متبعاً له ، فرده وكتب عهده على خراسان ، فلما رجع امتنع عرفجة أن يسلم إليه ، فتحاربوا بالسهام فأصاب عرفجة سهم فمات وأقام عبد الله بن خازم بخراسان يغزو ويفتح ، وهو في طاعة ابن الزبير إلى أن قتل عبد الملك بن مران مصعب بن الزبير، فوجه برأسه إلى عبد الله بن خازم ، وكتب يدعوه إلى طاعته ، فأخذ رأس مصعب فغسله وحنطه وكفنه ودفنه ، وأجاب عبد الملك جواباً غليظاً ولم يقبل ما جعل له عبد الملك بن مروان فوثب عليه أهل خراسان فقتلوه ، قتله وكيع بن الدورقية ، وبايع لعبد الملك بن مروان وبعثوا برأسه إليه[٢٥٦] .

ولما استقامت الأمور لعبد الملك بن مروان ولى خراسان أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، فقطع أمية إلى ما وراء النهر وصار إلى بخارا ، ثم خالف عليه بكير بن وشاح[٢٥٧] ، فرجع ولم يزل أمية على خراسان حتى ولي الحجاج العراق[٢٥٨] ، فلما ولي الحجاج كتب إلى عبد الملك يخبره أن أمر خراسان قد اضطرب فرد إليه الأمر، فولى المهلب بن أبي صفرة خراسان وولى عبيد الله بن أبي بكرة سجستان ، ولما صار المهلب إلى خراسان أقام مدة ثم سار إلى طخارستان ، ثم إلى كش مدينة الصغد ، ثم اعتل المهلب ، فرجع إلى مرورود وهو عليل من إكلة وقعت في رجله ، ثم مات المهلب بخراسان وقد عهد إلى ابنه يزيد بن المهلب ، فأقام مدة ثم عزل الحجاج يزيد بن المهلب ، وولى المفضل بن المهلب خراسان ، فلم يزل بخراسان حتى وثب الحجاج بيزيد بن المهلب وحبسه[٢٥٩] ، ولما وثب الحجاج بيزيد بن المهلب كتب إلى قتيبة بن مسلم الباهلي ، وكان عامله بالري بولاية خراسان ، وأمره أن يقبض على المفضل وسائر آل المهلب ، فيحملهم إليه في الأصفاد ، ففعل ذلك ، وقدم قتيبة بن مسلم خراسان ، فحمل المفضل إلى الحجاج ، وصار إلى بخارى فافتتحها ، ثم صار إلى الطالقان[٢٦٠] ، وقد عصى باذام فحاربه حتى ظفر به وقتله[٢٦١] .

وعندما ولي الخلافة الوليد بن عبد الملك كان قتيبة بن مسلم بخراسان وقد جل أمره وقوي على البلد ، وقتل نيزك طرخان ، وسار إلى خوارزم ثم سار إلى سمرقند ففتحها ، وصالح غوزك أخشيد سمرقند ، ولما ولي الخلافة سليمان بن عبد الملك كان الحجاج قد توفي قبل ذلك بشهور، فولى يزيد بن المهلب العراق وأمره أن يقصد أسباب الحجاج ، فلما بلغ قتيبة بن مسلم أراد أن يخلع فوثب عليه وكيع بن أبي سود التميمي فقتله ، وأقام وكيع بخراسان وهو لا يشك أن سليمان يوليه خراسان ، فلم يفعل وولى سليمان يزيد بن المهلب خراسان مع العراق ، فشخص يزيد ابن المهلب إلى خراسان بنفسه ، فتتبع أصحاب قتيبة وحبس وكيع بن أبي سود وناله بكل مكروه ، وخالفت كور خراسان على يزيد بن المهلب ، ففرق أخوته وولده في كور خراسان وولاهم أعمالها[٢٦٢] .

وولي الخلافة عمر بن عبد العزيز، فلما بلغ يزيد ولايته ، شخص من خراسان واستخلف بها مخلداً[٢٦٣] ابنه ، وتحمل بجميع أمواله ، فأشار عليه قوم ألا يفعل ، فلم يقبل ووافى البصرة ، وقد عزله عمر بن عبد العزيز وولى عدي بن أرطاة الفزاري ، فأخذه عدي بالشخوص إلى عمر فشخص فحبسه ، وولى عمر بن عبد العزيز الجراح بن عبد الله الحكمي خراسان ، وأمره أن يأخذ مخلد بن يزيد بن المهلب فيستوثق منه ففعل ، وقدمت وفود التبت عليه يسألونه أن يبعث إليهم من يبصرهم دين الإسلام ، ثم عزل عمر بن عبد العزيز الجراح بن عبد الله وولى عبد الرحمن بن نعيم الغامدي ، وكتب إليه أن ينقل عيالات المسلمين وذراريهم مما وراء النهر إلى مرو فلم يفعلوا وأقاموا[٢٦٤] ، وولي يزيد بن عبد الملك بن مروان ، فولى مسلمة بن عبد الملك العراق وخراسان ، فولى مسلمة خراسان سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص والياً عليها ، فحارب ملك فرغانة[٢٦٥] ، وحاصر خجندة[٢٦٦] من بلاد الصغد ، وقتل وسبى ثم عزله مسلمة ، وولى سعيد بن عمرو الحرشي[٢٦٧] من أهل الشام ، ثم

جمعت خراسان والعراق لعمر بن هبيرة الفزاري ، فولى خراسان مسلم بن سعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي ، فقدم خراسان فغزا فلم يعمل شيئاً ، وقاتله أهل فرغانة حتى هزموه[٢٦٨] .

وولي الخلافة هشام بن عبد الملك ، وقد ظهر بخراسان دعاة لبني هاشم ، فولى خالد بن عبد الله القسري العراق وخراسان ، وأمره أن يوجه إلى خراسان من يثق به ، فوجه خالد أخاه أسد بن عبد الله[٢٦٩] ، فبلغه خبرهم فأخذ جماعة اتهمهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وبلغ هشاماً اضطراب خراسان ، فولى من قبلها أشرس بن عبد الله السلمي ، ثم عزله ، وولى الجنيد بن عبد الرحمن المري ، ثم عزله وولى عاصم بن عبد الله الهلالي[٢٧٠] ، وبلغ هشاماً أن خراسان قد افتتنت ، فضمها ثانية إلى خالد بن عبد الله القسري ، فوجه إليها أخاه أسد بن عبد الله ، ومات أسد بن عبد الله بخراسان ، واستخلف عليها جعفر بن حنظلة البهراني من أهل الشام[٢٧١] ، وعزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي ، وأمره أن يوجه إليه برجل له علم بخراسان ، فوجه إليه بعبد الكريم بن سليط بن عطية الحنفي ، فسأله عن خراسان وحالها ورجالها ، فجعل يقص عليه حتى أسمى له نصر بن سيار الليثي[٢٧٢] ، فكتب بعهده على خراسان ، وكان قبل ذلك يتولى كورة من كور خراسان ، فعزل جعفر بن حنظلة وتولى البلد وأخذ يحيى بن زيد بن الحسين[٢٧٣] من بلخ فحبسه في القهندز[٢٧٤] ، وكتب إلى هشام فوافى كتابه وقد مات هشام وولي الخلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك[٢٧٥] ، واحتال يحيى بن زيد حتى هرب من الحبس ، وصار إلى ناحية نيسابور، فوجه نصر بن سيار سلم بن أحوز الهلالي فلحقه بالجوزجان ، فحاربه وأتي بسهم غرب ، فقتل يحيى بن زيد وصلبه سلم بن أحوز على باب الجوزجان ، فلم يزل يحيى بن زيد مصلوباً حتى غلب أبو مسلم ، فأنزله وكفنه ودفنه ، وقتل كل من شايع على قتله[٢٧٦] ، وكثرت دعاة بني هاشم بخراسان في سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م ، وحارب نصر بن سيار جديع بن علي الكرماني الأزدي ، وقتل الوليد وولي يزيد بن الوليد بن عبد الملك وأمر خراسان مضطرب ، ودعاة بني هاشم قد كثروا ، ونصر بن سيار قد اعتزلته ربيعة واليمن[٢٧٧] .

ثم ولي الخلافة مروان بن محمد ، وفي عهده ظهر أمر أبي مسلم بخراسان وأصبح له دور مؤثر فيها ، وضعف أمر نصر بن سيار، ثم طلب نصر المتاركة والمكافة ، ثم قتل أبو مسلم نصر بن سيار وغلب على خراسان سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م ، ووجه بعماله ورجاله ووجه قحطبة وغيره إلى العراق[٢٧٨] .

جـ - في عهد الخلافة العباسية

عندما جاءت الخلافة العباسية ، وجه أبو مسلم الخراساني مالك بن الهيثم الخزاعي[٢٧٩] إلى سجستان فقال : يا أهل سجستان ، الحرب بيننا وبينكم حتى تدفعوا إلينا من قبلكم من أهل الشام ، فقالوا : نفتديهم ففدوهم بألف ألف وأخرجوه أهل الشام من سجستان[٢٨٠] ، ثم وجه أبو مسلم عمر بن العباس على سجستان وكان كثيراً عند أبي مسلم فقتل أهل سجستان أخاه إبراهيم بن العباس ، ووقعت الحرب بينهم وبينه ، فوجه إليه أبو مسلم أبا النجم عمران بن إسماعيل بن عمران وقال له : الحق عمر بن العباس فإن كان قد قتل فأنت أمير البلد[٢٨١] .

ثم ولى أبو جعفر المنصور إبراهيم بن حميد المروروذي ، ثم عزله وولى المنصور معن بن زائدة الشيباني ، فنزل بست وحارب الممتنعين ، وأساء معن الولاية ونال الناس منه كل بلاء ، فدسوا السيوف في طنان القصب ، ثم وثبوا عليه فقتلوه ، والذي قتله رجل من أهل طاق - رستاق من رساتيق زرنج - وذلك في سنة ١٥٦هـ/٧٧٢م[٢٨٢] ، وأقام يزيد بن مزيد يحارب القوم فوجه أبو جعفر تميم بن عمرو من بني تيم الله بن ثعلبة ليعين يزيد بن مزيد ، فصار إلى البلد وحمل قوماً إلى أبي جعفر، وقدم يزيد بن مزيد العراق ثم عزل أبو جعفر تميم بن عمرو ، وولى سجستان عبيد الله بن العلاء من بني بكر بن وائل فمات أبو جعفر وهو عليها ، ثم صارت مضمومة إلى عمال خراسان يولونها رجالاً من قبلهم ، وذلك أن الشراة غلبت عليها وكثرت عليها[٢٨٣] .

أما ولاية خراسان فعندما ولي أبو العباس أمر الخلافة العباسية ، أقام أبو مسلم بخراسان إلى سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م ثم استأذن أبا العباس في الحج ، فأذن له فقدم العراق واستخلف على خراسان أبا داود خالد ين إبراهيم الدهلي[٢٨٤] . وعندما توفي الخليفة أبو العباس ولي الخلافة أبو جعفر المنصور وأبو داود خالد بن إبراهيم بخراسان خليفة لأبي مسلم ، ثم قتل أبو مسلم فخرج بخراسان سنباذ[٢٨٥] يطلب بدم أبي مسلم ، فوجه إليه المنصور جهور بن مرار العجلي فهزمه وقتله وفرق جمعه[٢٨٦] ، وولى أبا جعفر المنصور عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي[٢٨٧] خراسان سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م ، فخرج إليها وكان يتولى شرطة المنصور، فلما كثرت أمواله وعدده بخراسان ، أظهر المعصية والخلاف ، فوجه المنصور إليه المهدي فحاربه وأسره وحمله إلى أبي جعفر فقتله وصلبه بقصر ابن هبيرة سنة ١٤٩هـ/٧٦٦م[٢٨٨] ، وكان مقام المهدي بالري فعصى قارن أصبهبذ طبرستان فوجه إليه المهدي خازم بن

خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلبي[٢٨٩] ، ففتحت طبرستان وأسر قارن ، وولى المهدي خراسان أسيد بن عبد الله الخزاعي[٢٩٠] فمات بها ، ثم ولاها حميد بن قحطبة الطائي[٢٩١] ، فأقام بها مدة ثم عزله المنصور، وولى أبا عون عبد الملك بن يزيد ، ثم عزل عبد الملك بن يزيد ، وقد ولي الخلافة المهدي فرد حميد بن قحطبة فأقام بها حتى مات ، ثم ولى المهدي خراسان معاذ بن مسلم الرازي مولى ربيعة[٢٩٢] ، وقد خرج يوسف البرم الحروري[٢٩٣] ، ووجه المهدي لمحاربته يزيد بن مزيد الشيباني[٢٩٤] ، فحاربه حتى أسره ، وحمله إلى المهدي فقطع يديه ورجليه ، ثم خرج بعقب يوسف البرم حكيم الأعور المعروف بالمقنع[٢٩٥] ، ومعاذ بن مسلم عامل خراسان ، ومعه عقبة بن سلم الهنائي[٢٩٦] ، وجبريل بن يحيى البجلي ، والليث مولى أمير المؤمنين ، فأرسل المهدي لمحاربة المقنع سعيداً الحرشي ، فهزمه وهرب إلى بلاد الصغد ، فتحصن في قلعة بكش ، فلما اشتد به الحصار، شرب هو وأصحابه السم فماتوا جميعاً ، وفتحت القلعة[٢٩٧] ، وعزل المهدي معاذ بن مسلم عن خراسان ، وولاها المسيب بن زهير الضبي[٢٩٨] ، ثم عزل المهدي المسيب في آخر خلافته ، وولى خراسان الفضل بن سليمان الطوسي[٢٩٩] ، فلم يزل عليها حتى مات المهدي[٣٠٠] .

وفي خلافة موسى الهادي ولى هارون الرشيد خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي ، ففلج ومات ، وولى مكانه ابنه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث[٣٠١] ، ثم عزله وولى الغطريف بن عطاء ، وكان خال الرشيد فلم يضبط خراسان ، فعزله وولى حمزة بن مالك بن الهيثم الخزاعي[٣٠٢] ، ثم عزله وولى خراسان الفضل ابن يحيى بن خالد بن برمك ، فصار إلى بلخ وافتتح عدة كور من طخارستان ، وكابل شاه ، وشقنان ، ثم عزل الفضل بن يحيى وولى علي بن عيسى بن ماهان وكان على شرطة الرشيد ، وقدم علي بن عيسى خراسان ، وقد خرج أبو عمرو الشاري فحاربه حتى قتله[٣٠٣] ، ثم خرج على علي بن عيسى بن ماهان حمزة الشاري بباذغيس فنهض إليه علي بن عيسى فهزمه ، واتبعه حتى صار إلى كابل فحاربه حتى قتله[٣٠٤] ، وخرج عليه بعد حمزة أبو الخصيب[٣٠٥] بباورد[٣٠٦] ، فحاربه وقتله ، وصار إلى علي بن عيسى أموال جليلة ، وكان علي قد وجه برافع بن الليث بن نصر بن سيار بن رافع الليثي على سمرقند ، فعصى رافع واشتدت شوكته وقوي أمره ، وبلغ الرشيد أن هذا تدبير من علي بن عيسى ، فوجه إليه هرثمة بن أعين ، فقبض عليه وحمله في الحديد إلى الرشيد ، وقبض أمواله فحملها ، وولى هرثمة بن أعين خراسان في سنة ١٩١هـ/٨٠٦م[٣٠٧] .

ثم خرج الرشيد إلى خراسان ، واستخلف ابنه محمداً الأمين ببغداد ، وأخرج معه المأمون إلى خراسان ، وخرجت العساكر معه ، فلما صار إلى طوس[٣٠٨] اعتل فاشتدت به العلة ، فأنفذ المأمون ومعه هرثمة والقواد إلى مرو، وتوفي الرشيد بطوس في جمادي الآخر سنة ١٩٣هـ/٨٠٨م فقبره بطوس[٣٠٩] ، وأقام المأمون بمرو عاملاً على خراسان وكورها ، وسائر أعمالها ، وأنفذ هرثمة بن أعين إلى سمرقند ، لمحاربة رافع بن الليث بن نصر بن سيار الليثي ، فلم يزل يحاربه حتى فتح سمرقند ، وخرج رافع في الأمان ، فحمله هرثمة إلى المأمون ، وحمله المأمون إلى محمد ، وكتب إليه بالفتح ، وأقام المأمون بمرو بقية سنة ١٩٣هـ/٨٠٨م وسنة ١٩٤هـ/٨٠٩م ، ثم كتب إليه محمد في القدوم إلى بغداد ، ووجه إليه العباس بن موسى بن عيسى ، ومحمد بن عيسى بن نهيك ، وصالحاً صاحب المصلى ، فامتنع المأمون من القدوم وقال : هذا نقض الشرط ، فوجه إليه عصمة بن أبي عصمة السبيعي في جيش فأقام عصمة بالري ، ولم يبرح ، فوجه علي بن عيسى بن ماهان ، وكان قد أطلقه إلى خراسان ، فلما بلغ المأمون ذلك ، وجه طاهر بن الحسين من مرو في أربعة آلاف ، فلقي علي بن عيسى بالري فقتله[٣١٠] .

ثم وجه المأمون هرثمة بن أعين أيضاً إلى العراق ، ولم يزل المأمون بمرو مقيماً حتى قتل محمد في آخر المحرم سنة ١٩٨هـ/٨١٣م ، وبويع له بالخلافة[٣١١] ، ثم أقام المأمون بخراسان سنة ١٩٩هـ/٨١٤م وسنة ٢٠٠هـ/٨١٥م ، وهو يوجه إلى العراق بالرجال ، فوجه بحميد بن عبد الحميد بن ربعي الطائي الطوسي[٣١٢] ، ثم وجه علي بن هشام بن خسرو المروروذي ، ووجه بذي العلمين علي بن أبي سعيد ابن خالة الفضل بن سهل على خراج العراق ، ثم وجه الحسن بن سهل على جميع الأمور، وانصرف هرثمة من العراق مغاضباً ، وصار إلى المأمون فحبسه المأمون ومات في الحبس بعد ثلاثة أيام بمرو في سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م[٣١٣] .

ثم بايع المأمون للرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بمرو بولاية العهد سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م ، ثم خرج من مرو في هذه السنة ، فسار سيراً مهوناً ، ثم صار إلى سرخس ، فأقام بها[٣١٤] ، وقتل الفضل بن سهل وزيره بسرخس في الحمام ، فقتل المأمون جماعة بسببه[٣١٥] ، وسار المأمون إلى طوس ، فلما قدم طوس أقام بها ، وذلك في سنة ٢٠٣هـ/٨١٨م ، وتوفي الرضا بطوس[٣١٦] ، وكان

المأمون قد كاتب جميع ملوك خراسان فصالحهم حتى استقامت له ، وولى خراسان كلها رجاء بن أبي الضحاك ، وكان زوج أخت الفضل بن سهل ، وقدم المأمون بغداد في النصف من صفر سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م ، وفسدت خراسان كلها على يد رجاء بن أبي الضحاك ، فولى المأمون خراسان غسان بن عباد[٣١٧] فأصلحها واستقامت على يده ، وأحمده المأمون وأقام بقية سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م وأشهراً من سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م ، ثم احتال طاهر بن الحسين حتى ولاه المأمون خراسان ، وعهد له عليها[٣١٨] ، فخرج إليها في سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م ، وبلغه سوء رأي من المأمون ، فأظهر خلافاً لم يكشف رأسه فيه ، وبلغ المأمون ذلك فيقال إنه احتيل له بشربة ، وتوفي طاهر في سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م[٣١٩] ، فولى المأمون مكانه ابنه طلحة بن طاهر بن الحسين[٣٢٠] ، فأقام أميراً بخراسان سبع سنين مستقيم الأمر، ثم توفي طلحة بن طاهر سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م[٣٢١] ، وكان المأمون قد ولى عبد الله بن طاهر[٣٢٢] كور الجبل وأذربيجان ، فخرج وأقام بالدينور عليلاً، فولاه المأمون خراسان مكان أخيه طلحة بن طاهر، ووجه إليه بعهده وعقده مع إسحاق بن إبراهيم[٣٢٣] ويحيى بن أكثم[٣٢٤] قاضي القضاة ، فشخص عبد الله بن طاهر إلى خراسان فنزل نيسابور ولم ينزلها والٍ من ولاة خراسان قبله ، وجعلها وطنه ، وأقام عبد الله بن طاهر على خراسان وأعمالها مستقيم الأمر، شديد السلطان ، والبلدان كلها مستقيمة أربع عشرة سنة ، ثم توفي بنيسابور في سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م ، وله ثمان وأربعون سنة[٣٢٥] ، فولى الواثق خراسان ابنه طاهر بن عبد الله بن طاهر[٣٢٦] ، فأقام بخراسان خلافة الواثق والمتوكل والمنتصر وبعض خلافة المستعين ، ووليها ثماني عشرة سنة مستقيم الأمور، ثم توفي بنيسابور في رجب سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م ، وله أربع وأربعون سنة[٣٢٧] .

وولى المستعين خراسان ابنه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر[٣٢٨] ، فأقام والياً عليها من سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م إلى سنة ٢٥٩هـ/٨٧٢م ، وقد كانت الأمور اضطربت بخروج الحسن بن زيد الطالبي[٣٢٩] بطبرستان وغيره[٣٣٠] ، وخروج يعقوب بن الليث الصفار[٣٣١] بسجستان ، وتخطيه إلى كور خراسان ، ثم سار يعقوب بن الليث الصفار إلى نيسابور في شوال سنة ٢٥٩هـ/٨٧٢م ، فقبض على محمد بن طاهر، واستوثق منه ومن أهل بيته ، وقبض أموالهم ، وما تحويه منازلهم ، وحملهم في الأصفاد إلى قلعة بكرمان ، يقال لها قلعة بم[٣٣٢] ، فلم يزالوا في تلك الحال حتى مات الصفار ، وخلت خراسان منهم ، وصار بها عمرو بن الليث [٣٣٣] ، فأقام آل طاهر ولاة خراسان خمساً وخمسين سنة ، وليها منهم خمسة أمراء[٣٣٤] .

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث تم التوصل إلى نتائج كثيرة ومتنوعة يمكن إيجاز أبرزها بالآتي :

١- أن اليعقوبي مؤرخاً وجغرافياً لديه رؤى واسعة اكتسبها من خلال كثرة الأسفار التي جاب بها مناطق كثيرة من العالم ، ولديه ثقافة كبيرة وعقلية علمية أهلته أن يؤلف في ميداني التاريخ والجغرافية .

٢- أبرز الجوانب العمرانية التي شهدتها الخلافة الإسلامية من خلال إنشاء المدن الإسلامية وإعطاء معلومات مهمة عن كيفية إنشائها وما احتاجته في البناء والخطط التي احتوتها تلك المدن ، وكان أبرز تلك المدن بغداد وسامراء والتي أخذت حيزاً كبيراً في كتاباته واللتان كانتا حواضر إسلامية على عهد الخلافة العباسية ، مبتدءاً ببغداد لشدة تعلقه بها ، كما تطرق إلى كثير من المدن الإسلامية كالمدينة المنورة ومكة والمدائن وواسط والفسطاط وكور مصر وفلسطين كمعالم عمرانية مهمة أسهمت في بناء الحضارة العربية الإسلامية .

٣- قدم معلومات مهمة عن أخبار بعض الخلفاء وعلى نحو خاص الخلفاء العباسيون من خلال إسهاماتهم في الجانب العمراني وأخبار أخرى عنهم ووفياتهم .

٤- أوضح حركة الفتوحات الإسلامية وإبراز المدن التي فتحت وحررت في العهد الإسلامي سواء في المشرق أم المغرب وكيفية فتح تلك المدن عنوة أو صلحاً ، وعلى يد أي قائد وفي أي سنة وفي عهد أي خليفة ، مركزاً بنحو خاص على مدن المشرق ، فذكر الكثير من تلك المدن ، إذ أنها تشكل أهمية كبيرة للدولة العربية الإسلامية ، وكذلك ذكر مدن الشام وكور فلسطين ومصر ومدن المغرب .

٥- بين ولاة الدولة العربية الإسلامية في إقليمي سجستان وخراسان ، فكانوا بأعداد كبيرة جداً كانت ترسلهم الخلافة إلى تلك المناطق ومن مختلف القبائل ، وإيضاح أبرز الأحداث التاريخية التي حدثت في عهدهم ، سواء فيما يتعلق بشأن الولاية أم القضاء على حركات التمرد ضد الخلافة أو حركات خارجية استهدفت الإسلام وما إلى ذلك وعلى مر العصور الإسلامية ، إلا أن هذه الأخبار كانت قد وردت بأسلوب مقتضب وإلى حد كبير.

وفى النهاية لا أملك إلا أن أردد قول العماد الأصفهاني : "إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غُيّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم كذا لكان أجمل ، ولو تُرك هذا لكان أفضل وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر" [٣٣٥] .

والحمد لله رب العالمين

الهوامش :

[١]) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج١ ، ص٢١٤ .
[٢]) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢١٤ .
[٣]) السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص٦٩٩ .
[٤]) الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٦٤ .
[٥]) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٢ ، ص٤٠ .
[٦]) الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٦٤ ، ٦٠٠ .
[٧]) البلدان ، ص٢١٧ .
[٨]) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج١ ، ص٢١٤ .
[٩]) بادوريا : طسوج من كورة الإستان بالجانب الغربي من بغداد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣١٧ .
[١٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٥ – ١٦ .
[١١]) المصدر نفسه ، ص١٦ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٤٧٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ٧٤- ٧٥ .
[١٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٧ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٣٤٥ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٤٣٨ .
[١٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٥٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٤٢ .
[١٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٠ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٦ ، ص٨٨ – ٨٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٤٥٧ ؛ ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص٢١٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص٢٧ .
[١٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢١ .
[١٦]) الصقالبة : جمع صقلبي وتعني العبد أو الرقيق ، وهم عدة أمم ، فمنهم النصارى ، ومن يقولون بالمجوسية ويعبدون الشمس ، ولهم أنهار كثيرة ، وهم كلهم في ناحية الشمال ، ومنهم أمة بين الصقالبة والإفرنج على دين الصابئين ، يقولون بعبادة الكواكب ، ولهم عقول وصناعات لطيفة من كل فن ، ولهم سبعة أعياد في السنة بأسماء الكواكب ، وأجلها عندهم عيد الشمس ، ولهم مدن كثيرة وبلاد ، ولهم كنائس فيها أجراس معلقة يضربونها كالنواقيس ، المسعودي ، أخبار الزمان ، ص٩٢ – ٩٣ .
[١٧]) الرافقة : بلد متصل البناء بالرقة على ضفة الفرات ، على هيئة مدينة السلام ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٥ .
[١٨]) ملطية : بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٩٢ .
[١٩]) المصيصة : ثغر من ثغور الشام معروفة ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج٤ ، ص١٢٣٥ .
[٢٠]) المنصورة : في بلاد السند وهي قصبتها مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢١١ .
[٢١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٢ – ٢٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص٦٩ .
[٢٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٤ – ٢٥ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١ ، ص١٣٢ .
[٢٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص٦٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣ ، ص٤٢ .
[٢٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٥ – ٢٦ .
[٢٥]) الأَزج : بيت يبنى طولاً وأزجته تأْزيجاً إذا بنيته ويقال له بالفارسية أوستان ، ويقال الأَزج السقف والجمع آزاج ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٢٠٨ ؛ المطرزي ، المغرب في ترتيب المعرب ، ص٣٧ ؛ الفيومي ، المصباح المنير ، ج١ ، ص١٣ .
[٢٦]) طاقات : ماعطف من الأبنية كالقوس في القناطر والنوافذ والجمع طاقات ، فارسي معرب ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص٤٠٣ .
[٢٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٦ – ٢٧ .
[٢٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٧ – ٢٨ .
[٢٩]) الرصافة : رصافة بغداد بالجانب الشرقي منه ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٤٦ .
[٣٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٤٥ ، جعل أكثر المؤرخين بدء بناء مدينة الرصافة سنة ١٥١هـ/٧٦٨م لا كما ذهب اليعقوبي ، ينظر : الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٠٠ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨ ، ص١٤٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص١٠٩ ؛ الذهبي ، العبر ، ج١ ، ص٢١٥ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٢٩ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١ ، ص٢٣٠ .
[٣١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥١ .
[٣٢]) طرسوس : مدينة بالشام حصينة ، وهي من الثغور الجزرية ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج٣ ، ص٨٩٠ .
[٣٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٤ – ٥٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١١ ، ص٥٠ .
[٣٤]) الشماسية : في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشماسية ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٦١ .

[٣٥]) البردان : موضع بالعراق من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها وهي من نواحي الدجيل ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٢٤٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٧٥ .
[٣٦]) الفضل بن مروان ، أبو العباس ، وزير المعتصم ، كان نصراني الأصل قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء ، تغير عليه المعتصم ، وقبض عليه سنة ٢٢١هـ/٨٣٥م ، ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء ، توفي سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٤٥- ٤٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٨٣ - ٨٥ .
[٣٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٥- ٥٦ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٩١ .
[٣٨]) باحمشا : قرية بين أوانا والحظيرة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣١٦ .
[٣٩]) المطيرة : قرية قرب بغداد من نواحي سامراء ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٥١ .
[٤٠]) القاطول : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة كان في موضع سامرا ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٩٧ .
[٤١]) أفهار : الفهر الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه ، وقيل الحجر ملء الكف ، وقيل هو الحجر مطلقاً والجمع أَفهار وفهور ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص٦٦ ؛ المطرزي ، المغرب في ترتيب المعرب ، ج٢ ، ص٢٦٤ .
[٤٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٦ – ٥٧ .
[٤٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٧ ؛ التاريخ ، ج٢ ، ص٤٧٣ .
[٤٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٧ .
[٤٥]) محمد بن عبد الملك الزيات ، أبو جعفر ، كان قد اتصل بالمعتصم بالله وخص به فرفع من قدره ووسمه بالوزارة وكذلك الواثق بالله استوزره ، كان أديباً فاضلاً عالماً بالنحو واللغة ، صنع تنوراً من الحديد فيه مسامير ليعذب من كان في حبسه من المطالبين ، فأدخله المتوكل فيه وعذب إلى أن توفي سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢، ص٣٤٢- ٣٤٣ .
[٤٦]) ابن أبي دؤاد ، أبو عبد الله ، كان معروفاً بالمروءة والعصبية ، له مع المعتصم في ذلك أخبار مأثورة ، كان من أصحاب واصل بن عطاء فصار إلى الاعتزال ، وهو أول من افتتح الكلام مع الخلفاء ، ولى قضاء القضاة للمعتصم ثم للواثق ، كان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الأدب غير أنه أعلن بمذهب الجهمية وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن ، توفي سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٤ ، ص١٤١- ١٥٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٧ ، ص٤٢- ٤٦ .
[٤٧]) عمر بن فرج الرخجي ، كان من علية الكتاب ، يصلح للوزارة ، سخط عليه المتوكل ، فأخذ منه ما قيمته مائة وعشرون ألف دينار، ثم صالحه على أن يرد إليه ضياعه على ماله ، ثم غضب عليه وصفع ستة آلاف صفعة في أيام ، وألبس عباءة ، ثم رضي عنه ، ثم سخط عليه ونفاه ، توفي ببغداد ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٧ ، ص٢٨٤ .
[٤٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٧ – ٥٨ .
[٤٩]) المصدر نفسه ، ص٥٨ .
[٥٠]) المصدر نفسه ، ص٥٩ – ٦٣ .
[٥١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٥ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٢٧٣ .
[٥٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٥ .
[٥٣]) المصدر نفسه ، ص٦٦ ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص٣١٦
[٥٤]) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٣٣٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٢٤٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٣٥١ – ٣٥٢ ، الجعفري : اسم قصر بناه الخليفة المتوكل على الله قرب سامراء بموضع يسمى الماحوزة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص١٤٣.
[٥٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٨ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٣٤٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٣٥٢ .
[٥٦]) بلاقع : الأرض القفر التي لا شيء بها ، الفراهيدي ، العين ، ج٢ ، ص٣٠١ ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ص٧٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨ ، ص٢١ .
[٥٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٨ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٣٥١ .
[٥٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٣٥٣ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص٢٤٨ ؛ مؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٤١٣ ؛ ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج١٢ ، ص١٤٠ .
[٥٩]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص١٠ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣١٢ .
[٦٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٩ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٢ ، ص٣٣٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص١١ .
[٦١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٩ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣١٦ .
[٦٢]) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٦٥ .
[٦٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٢ – ٥٤ .
[٦٤]) المصدر نفسه ، ص٦٩ .
[٦٥]) المصدر نفسه ، ص١٥٧ .
[٦٦]) المصدر نفسه ، ص١٥٧ .
[٦٧]) بهرسير: من نواحي سواد بغداد بالعراق قرب المدائن على مسافة يوم من بغداد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٥١٥.

[٦٨]) ساباط المدائن : بالعراق في الجانب الغربي من دجلة ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٢٩٧ .
[٦٩]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٥٧ .
[٧٠]) الحسن بن سهل ، أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله ، أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل ، كانا من أهل بيت الرياسة في المجوس وأسلما هما وأبوهما في أيام هارون الرشيد ، واتصلوا بالبرامكة ، أصبح وزير المأمون العباسي ، وأحد كبار القادة والولاة في عصره ، اشتهر بالذكاء المفرط ، والأدب والفصاحة وحسن التوقيعات ، والكرم ، توفي سنة ٢٣٦هـ/٨٥١م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص٣١٩- ٣٢٢ .
[٧١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٥٨ .

[٧٢]) يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري ، أبو خالد ، من بني فزارة أمير، قائد، من ولاة الدولة الأموية.أصله من الشام ولي قنسرين للوليد بن يزيد ، ثم جمعت له ولاية العراقين (البصرة والكوفة) سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م في أيام مروان بن محمد ، واستفحل أمر الدعوة العباسية في زمن إمارته ، فقاتل أشياعها مدة ، وتغلبت جيوش خراسان على جيوشه ، فرحل إلى واسط وتحصن بها ، فوجه السفاح أخاه المنصور لحربه ، فمكث المنصور زمنا بواسط يقاتله ، حتى أعياه أمره ، فكتب إليه بالأمان والصلح ، وأمضى السفاح الكتاب ، وكان بنو أمية قد انقضى أمرهم ، فرضي ابن هبيرة وأطاع ، وأقام بواسط ، عمل أبو مسلم الخراساني على الإيقاع به ، فنقض السفاح عهده له ، وبعث إليه من قتله بقصر " واسط " في سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٣١٣- ٣٢٠ .
[٧٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٥٨ .
[٧٤]) المصدر نفسه ، ص١٥٩ .
[٧٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٥٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج١ ، ص١٣٢؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢٣٣ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٨ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٣ ، ص٥٥ ، كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن مالك بن الأوس ، أسلم قبل مقدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة ، فلما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، نزل عليه ، توفي قبل أن يخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بدر بيسير، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٦٢٣ .
[٧٦]) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك من الأوس ، صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) ، شهد معه الحديبية ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين أبي سلمة بن عبد الأسد ، كان أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار، خرج مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بدر فقتل يومئذ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٨١ - ٤٨٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١ ، ص٢٦٦ .
[٧٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٥٢ .
[٧٨]) المصدر نفسه ، ص١٥٣ .
[٧٩]) منف : اسم مدينة فرعون بمصر أصلها بلغة القبط مافه فعربت فقيل منف ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢١٤ .
[٨٠]) بوصير كوريدس : قرية من قرى الفيوم بصعيد مصر، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص١١٧ .
[٨١]) البهنسا : مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥١٧ .
[٨٢]) أهناس : اسم كورة في الصعيد الأدنى ، وهي قديمة أزلية وقد خرب أكثرها ، غربي النيل ليست ببعيدة عن الفسطاط ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٢٠٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٢٨٤ .
[٨٣]) طحا : كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٢ .
[٨٤]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٣٧ .
[٨٥]) أنصنا : مدينة في البلاد المصرية قديمة شرقي النيل ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص١٩٩ .
[٨٦]) الأشمونين : مدينة قديمة قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٢٠٠.
[٨٧]) أسيوط : مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩٣ .
[٨٨]) بوتيج : بليدة بالصعيد الأدنى من غربي النيل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٠٦ .
[٨٩]) أخميم : مدينة في البلاد المصرية في الجانب الشرقي من النيل ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١٥ .
[٩٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٦٩ – ١٧٠ .
[٩١]) هو: بليدة أزلية بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص يضاف إليها كورة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤٢٠ .
[٩٢]) دندرة : بليد على غربي النيل من نواحي الصعيد دون قوص ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٧٨ .
[٩٣]) فاو : قرية بالصعيد شرقي النيل في البر وبالصعيد أخرى يقال لها قاو ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٣٤ .
[٩٤]) قنا : مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٩٩ .
[٩٥]) قفط : مدينة بالديار المصرية ، بينها وبين قوص أربعة أميال ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٤٧٧ .
[٩٦]) قوص : مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤١٣ .
[٩٧]) أسنا : مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة ، وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٨٩ .
[٩٨]) أتفو : قرية بمصر من كورة البحيرة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٢٦ .

[٩٩]) أسوان : في الصعيد آخر بلاد مصر ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٧ .
[١٠٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٧٠- ١٧٢، بلاق : بلد في آخر عمل الصعيد وأول بلاد النوبة كالحد بينهما ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٨٩ .
[١٠١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٦٨ - ١٦٩ .
[١٠٢]) لد : قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٥ .
[١٠٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٦٦ .
[١٠٤]) ماسبذان : هي أحد فروج الكوفة ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥١٩ .
[١٠٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٧٣ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٤٧٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٧٢ .
[١٠٦]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٧٣ – ٧٤ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١١٦ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٤٦٨ .
[١٠٧]) حلوان : وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد ، سميت بذلك ؛ لأن معناه حافظ حد السهل ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٤٦٣ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٩٠ .
[١٠٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٧٥ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٢٧ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٣٤٥ .
[١٠٩]) الدينور: مدينة من كور الجبل وهي بين العراق والري قرب قرميسين ينسب إليها خلق كثير، البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٦٠٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٥٤٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥١٩ .
[١١٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٧٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص١٢٩ .
[١١١]) أذربيجان : هي كورة تلي الجبل من بلاد العراق وتلي كور أرمينية من جهة المغرب ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص١٢٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٢٠ .
[١١٢]) المغيرة بن شعبة الثقفي ، يكنى أبا عبد الله ، أسلم قبل عمرة الحديبية وشهدها وشهد بيعة الرضوان ، شهد اليمامة وفتوح الشام والعراق ، ولاه عمر(رضي الله عنه) الكوفة وأقره عثمان(رضي الله عنه) ثم عزله ، فلما قتل عثمان(رضي الله عنه) اعتزل القتال إلى أن حضر مع الحكمين ثم بايع معاوية ثم ولاه بعد ذلك الكوفة ، توفي سنة ٥٠هـ/٦٧٠م ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٧ ، ص٣١٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٣٧٢ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٦ ، ص١٩٧- ١٩٩ .
[١١٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٨١ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٩٦ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٥٣٥ .
[١١٤]) همذان : مدينة من عراق العجم من كور الجبل ، كبيرة جداً ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٩٦ .
[١١٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٨٢ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٣١ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٤٥٨ .
[١١٦]) نهاوند : من كور الجبل ، وهي آخر كور الجبل ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٧٩ .
[١١٧]) النعمان بن مقرن بن عائذ المزني ، له ذكر كثير في فتوح العراق ، سكن البصرة ثم تحول إلى الكوفة وكان معه لواء مزينة يوم الفتح ، وهو الذي قدم بشيراً على الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بفتح القادسية ، وهو الذي فتح أصبهان ، استشهد بنهاوند في خلافة عمر(رضي الله عنه) سنة ٢١هـ/٦٤١م ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٦ ، ص٤٥٣ .
[١١٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٨٣ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٨٤ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٣٤٦ .
[١١٩]) أصبهان : مدينة معروفة من بلاد فارس ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص١٦٣ .
[١٢٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٨٧ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٨٨ .
[١٢١]) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، أصله من قرية بأصبهان ، يقال له سلمان الخير ، صاحب النبي (صلى الله عليه و سلم) ، سكن الكوفة ، توفي بالمدائن سنة ٣٦هـ/٦٥٦م ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٤ ، ص١٣٥ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص١٥٧ .
[١٢٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٨٦ – ٨٧ .
[١٢٣]) الري : وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن في المشرق ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١١٦ .
[١٢٤]) قرظة بن كعب الأنصاري ، أبو عمرو ، أحد فقهاء الصحابة ، أحد العشرة الذين وجههم عمر(رضي الله عنه) إلى الكوفة ليعلموا الناس ، ولاه علي (رضي الله عنه) الكوفة ، ثم سار إلى الجمل مع علي (رضي الله عنه) ، ثم شهد صفين ، توفي بالكوفة ، وصلى عليه علي (رضي الله عنه) ، ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٣٤٧ – ٣٤٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣ ، ص٦٦٢ .
[١٢٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٨٩ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٣٣ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٥٣٦ .
[١٢٦]) قومس : كورة كبيرة واسعة ، قصبتها المشهورة دامغان ، بين الري ونيسابور ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤١٤.
[١٢٧]) عبد الله بن عامر بن كريز القرشي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ولد على عهد النبي (صلى الله عليه و سلم) ، ولاه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) البصرة سنة ٢٩هـ/٦٤٩م ، وضم إليه فارس ، ولاه معاوية البصرة بعد اجتماع الناس عليه ثم صرفه عنها ، توفي سنة ٥٧هـ/٦٧٦م ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٤٤ – ٤٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٥ ، ص١٦- ١٧ .
[١٢٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٩٠ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٣٤٦ .
[١٢٩]) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص١١٩ .
[١٣٠]) سعيد بن عثمان بن عفان القرشي الأموي المدني ، بعثه معاوية إلى فتح ما وراء النهر ومعه قثم بن العباس ففتحها ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٥٣؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص٥٠٣ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص٢٨٩ .

[١٣١]) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، أبو خالد ، ولاه سليمان بن عبد الملك بعد وفاة أبيه فافتتح جرجان ودهستان ثانياً في سنة ٩٨هـ/٧١٦م فبنى سورها واختط بها مساجد نحواً من أربعين مسجداً ، وتلك المساجد معروفة بجرجان بعضها داخل قصبتها وبعضها في المربض ، قتل سنة ١٠٢هـ/٧٢٠م ، الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ج١ ، ص٤٩- ٥٠ .

[١٣٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٩٢ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص٥٣٨ .

[١٣٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٩٤ .

[١٣٤]) نيسابور : وهي من بلاد خراسان ، قدرها قدر نصف مرو ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٨٨ .

[١٣٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٩٦ .

[١٣٦]) سرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان ، وهي بين نيسابور ومرو ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٠٨ .

[١٣٧]) عبد الله بن خازم السلمي ، يكنى أبو صالح ، يقال له صحبة ، كان من أشجع الناس وولي خراسان ، لما وقعت فتنة بن الزبير كتب إلى بن خازم فأقره على خراسان فبعث إليه عبد الملك بن مروان فلم يقبل فلما قتل مصعب بن الزبير بعث إليه عبد الملك برأسه فغسله وصلى عليه ثم ثار عليه وكيع بن الدورقية فقتله سنة ٧٢هـ/٦٩١م ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٤ ، ص٦٩- ٧٠ .

[١٣٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٩٧ – ٩٨ .

[١٣٩]) مرو : مدينة بفارس معروفة ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج٤ ، ص١٢١٦ .

[١٤٠]) الأحنف بن قيس التميمي ، أبو بحر ، أسلم في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكان ممن اعتزل وقعة الجمل ، ثم كان من أمراء علي بن أبى طالب (رضي الله عنه) يوم صفين ، كان صديقاً لمصعب بن الزبير، فوفد عليه إلى الكوفة ، وتوفي عنده سنة ٦٧هـ/٦٨٦م ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص٥٥- ٥٦ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٥٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٥ ، ص٣٤٥ - ٣٤٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج١ ، ص١٨٧- ١٨٨ .

[١٤١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٩٨ .

[١٤٢]) هراة : بلد في خراسان قرب بوشنج ، وهي مدينة عامرة لها ربض ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٩٤ .

[١٤٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٠ .

[١٤٤]) بوشنج : من مدن هراة ، ومنها إلى الجبل نحو فرسخين ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص١١٨ .

[١٤٥]) طاهر بن الحسين ، أبو الطيب ، من أكبر أعوان المأمون ، حاصر بغداد والأمين بها وقتله سنة ١٩٨هـ/٨١٣م ، ولما استقل المأمون بالأمر كتب إليه بأن يسلم إلى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد ، وأن يتوجه إلى الرقة ، وولاه الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب وذلك سنة ١٩٨هـ/٨١٣م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٥١٧ – ٥٢٠ .

[١٤٦]) أوس بن ثعلبة بن زفر بن عمرو بن أوس التيمي ، شاعر مخضرم ، صاحب قصر أوس بالبصرة ، وقع بينه وبين طلحة الطلحات معارضة فخرج أوس هارباً إلى معاوية فذكر له القصة ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج١ ، ص١٤٦ .

[١٤٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٠ – ١٠١ .

[١٤٨]) باذغيس : ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ قصبتها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣١٨ .

[١٤٩]) عبد الرحمن بن سمرة القرشي ، أبو سعيد ، أسلم يوم الفتح ، ونزل البصرة ، استعمل على سجستان وغزا خراسان ففتح بها فتوحاً ثم رجع إلى البصرة فتوفي بها سنة ٥٠هـ/٦٧٠م ، خليفة بن خياط ، الطبقات ، ج١ ، ص١١ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٢٤٩ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٣٦٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص٧٧- ٧٨ .

[١٥٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠١ .

[١٥١]) سجستان : وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة جنوبي هراة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٩٠ .

[١٥٢]) معن بن زائدة الشيباني ، أبو الوليد ، أحد الأجواد الممدوحين والشجعان المذكورين ، ولما ملك بنو العباس اختفى معن مدة ، والطلب عليه ، فلما كان ثورة الخراسانية والراوندية على المنصور وحمي القتال ظهر وقاتل بين يدي المنصور، وأفرج عنه وأكرمه وحباه ، وصيره من خواصه ، ثم ولاه اليمن وغيرها ، وفي أواخر أيامه ولي إمرة سجستان ووفد عليه الشعراء ، قتل بأرض خراسان سنة ١٥٢هـ/٧٦٩م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣ ، ص٢٣٥ – ٢٤١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٦٣١ - ٦٣٥ .

[١٥٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠١ – ١٠٢ .

[١٥٤]) المصدر نفسه ، ص١٠٢ .

[١٥٥]) الربيع بن زياد الحارثي ، له صحبة ، أدرك الأيام النبوية ولم يقدم المدينة إلا في أيام عمر(رضي الله عنه) ، ولاه عبد الله بن عامر سجستان سنة ٢٩هـ/٦٤٩م ففتحت على يديه ، كان عاملاً لأبي موسى على البحرين ، استخلفه أبو موسى على حرب مناذر سنة ١٩هـ/٦٣٩م فافتتحها عنوة ، ولي خراسان لزياد إلى أن توفي ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤، ص٢٢٥ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص١٥٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٢ ، ص٤٥٦ - ٤٥٧ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٩ ، ص٧٨ – ٧٩ .

[١٥٦]) زرنج : قصبة سجستان وسجستان اسم الكورة كلها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٣٨ .

[١٥٧]) كرمان : وهي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٥٤ .

[١٥٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٤ ، عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي ، أبو حاتم ، أمير سجستان ، تابعي ثقة ، ولد سنة ١٤هـ/٦٣٥م ، كان أحد الكرام الأجواد ، ولي قضاء البصرة ، وفي سنة ٥٣هـ/٦٧٣م عزل عن سجستان ، وكان قد وليها سنة ٥٠هـ/٦٧٠م ، ثم وليها في إمرة الحجاج ، توفي بسجستان سنة ٧٩هـ/٦٩٨م ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٥ ، ص٤٧٧- ٤٧٩ .

[١٥٩]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٥ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٣٤٨ .
[١٦٠]) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٧٩ .
[١٦١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٦ .
[١٦٢]) أندراب : بلدة بين غزنين وبلخ وهي من عمل بلخ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٢٦٠ .
[١٦٣]) خست : ناحية من نواحي أندراب بطخارستان من أعمال بلخ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٠٦ .
[١٦٤]) بنجهار: وردت باسم بنجهير، مدينة بنواحي بلخ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٩٨ .
[١٦٥]) بروان : لم أعثر لها على ترجمة .
[١٦٦]) غوروند : لم أعثر لها على ترجمة .
[١٦٧]) الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ، ولي الوزارة والإمارة بخراسان وغيرها لهارون الرشيد ، فلما قتل أخاه جعفر سجن هذا وأباه حتى توفيا في الحبس ، كان أخاً للرشيد من الرضاعة ، مولده سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م ، توفي سنة ١٩٢هـ/٨٠٨م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص٣٣٤ – ٣٣٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٣ ، ص٣٣٩- ٣٤٠ .
[١٦٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٨ .
[١٦٩]) الباميان : مدينة في خراسان ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٧٤ .
[١٧٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٩ .
[١٧١]) مرو الروذ : مدينة بخراسان ، وهي أكبر من بوشنج ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٣٣ .
[١٧٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢١ .
[١٧٣]) بخارا : من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها ، بينها وبين جيحون يومان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٥٣ .
[١٧٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٣ .
[١٧٥]) سمرقند : بلد معروف مشهور، بما وراء النهر وهو قصبة الصغد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٤٦ .
[١٧٦]) قتيبة بن مسلم الباهلي ، أبو حفص ، افتتح خوارزم وسمرقند وبخارى ، فتح فرغانة سنة ٩٥هـ/٧١٣م ، حتى إنه فتح بلاد خوارزم وسمرقند في عام واحد ، فلما مات الوليد في سنة ٩٦هـ/٧١٤م وتولى الأمر أخوه سليمان كان يكره قتيبة ، فخاف منه قتيبة وخلع بيعته وخرج عليه ، وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان عن رياسة بني تميم ، فحقد وكيع عليه وسعى في تأليب الجند ، ثم خرج عليه وهو بفرغانة فقتله ، وذلك في سنة ٩٦هـ/٧١٤م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٨٦ – ٨٨ .
[١٧٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٣ .
[١٧٨]) المصدر نفسه ، ص١٢٤ .
[١٧٩]) إشتاخنج : من قرى صغد سمرقند ، بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩٦ .
[١٨٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٥ – ١٢٦ .
[١٨١]) المصدر نفسه ، ص١٦١ .
[١٨٢]) المصدر نفسه ، ص١٦٣ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٧٨ .
[١٨٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٦٥ .
[١٨٤]) المصدر نفسه ، ص١٦٦ .
[١٨٥]) المصدر نفسه ، ص١٦٦ – ١٦٧ .
[١٨٦]) أسامة بن زيد بن حارثة ، يكنى أبا محمد ويقال أبو زيد ، أمه أم أيمن حاضنة النبي (صلى الله عليه و سلم) ، ولد في الإسلام ومات النبي (صلى الله عليه وسلم) وله عشرون سنة ، كان أمره على جيش عظيم فمات النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يتوجه فأنفذه الخليفة أبو بكر(رضي الله عنه) ، اعتزل الفتن بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية بن أبي سفيان بالجرف ، ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٢ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٢٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج١ ، ص٤٩ .
[١٨٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٦٦ – ١٦٧ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٨٨ .
[١٨٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٦٩، ١٧٧ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٣١ .
[١٨٩]) فزان : ولاية واسعة بين الفيوم وطرابلس الغرب ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٦٠ .
[١٩٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٨٤ .
[١٩١]) المصدر نفسه ، ص١٨٤ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٣٨ .
[١٩٢]) القيروان : قاعدة البلاد الإفريقية وأم مدائنها ، وكانت أعظم مدن المغرب ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٢٠ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٤٨٦ .
[١٩٣]) عقبة بن نافع القرشي الفهري ، ولد على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، يقال أن له صحبة ، ولم يصح ، شهد فتح مصر واختط بها ، وولي المغرب لمعاوية ويزيد بن معاوية ، بنى قيروان إفريقية وأنزلها المسلمين ، قتله البربر بهوذة من أرض المغرب سنة ٦٣هـ/٦٨٢م ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٥ ، ص١٨٨ – ١٩٠؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٥ ، ص٦٤ .
[١٩٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٨٦ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٣٩ .

[١٩٥]) سبيطلة : مدينة من مدن إفريقية ، بينها وبين القيروان سبعون ميلاً ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٨٧ .
[١٩٦]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٨٨ .
[١٩٧]) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، كان يقال له الحبر والبحر؛ لكثرة علمه ، كنيته أبو عباس ، ولد قبل هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) بأربع سنين ، توفي بالطائف سنة ٦٨هـ/٦٨٧م ، وقيل سنة ٧٠هـ/٦٨٩م ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج١ ، ص٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص٢٤٢ – ٢٤٤ .
[١٩٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٤ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٤٠ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٣٦ .
[١٩٩]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص١٢٦ .
[٢٠٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٧ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٤٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣ ، ص٣٦٤ ، قيس بن الهيثم السلمي ، من الخطباء الشجعان ، من أعيان البصرة ، له صحبة ، كان من أنصار بني أمية فيها ، ثم قام بدعوة عبد الله بن الزبير وصحب أخاه مصعباً في ثورته إلى أن قتل فتوجه إلى عبد الملك بن مروان فعفا عنه وأكرمه ، توفي بالبصرة ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ، ص١٠٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٥ ، ص٥٠٨ .
[٢٠١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٧ .
[٢٠٢]) جعدة بن هبيرة القرشي المخزومي ، ولي خراسان لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، مختلف في صحبته ، قدم الري وكان له بها دار يقال لها دار جعدة ، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٢٣٩ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص١١٥ ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، ص٥٢٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج١ ، ص٥٢٧ .
[٢٠٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٧ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٤٤ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص١٠٩ .
[٢٠٤]) عباد بن زياد بن أبيه المعروف أبوه بزياد بن أبي سفيان ، أخو عبيد الله بن زياد ، يكنى أبا حرب ، ولاه معاوية سجستان سنة ٥٣هـ/٦٧٢م ، توفي سنة ١٠٠هـ/٧١٨م ، ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص١٥٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص٣٩٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص٨١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٤ ، ص١١٩ .
[٢٠٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٤ – ١٠٥ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٥٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص٢٠ .
[٢٠٦]) طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات ، أبو المطرف ، أحد الأجواد المشهورين ، كان مع عائشة (رضي الله عنها) يوم الجمل ، سمي بطلحة الطلحات ؛ لأنه كان أجودهم ، في سنة ٦٣هـ/٦٨٢م بعثه سلم بن زياد والياً على سجستان فأقام بها إلى أن توفي ، وفيه يقول الشاعر: رحم الله أعظماً دفنوها بسجستان طلحة الطلحات ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص١٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٣ ، ص٤٠٠ .
[٢٠٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٥ – ١٠٦ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٦٤ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٣٧- ٢٣٨ .
[٢٠٨]) عبد العزيز بن عبد الله بن عامر تابعي أرسل حديثاً ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٥ ، ص٢٤٩ .
[٢٠٩]) الحارث بن أبي ربيعة المخزومي المكي المعروف بالقباع ، ولي إمرة البصرة لابن الزبير ، سمي القباع ؛ لأنه وضع لهم مكيالاً سماه القباع ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص٤٨- ٤٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص١٢٥ .
[٢١٠]) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، مدني تابعي ثقة ، ولاه عبد الملك بن مروان خراسان وكان المهلب بن أبي صفرة معه في عسكره ، توفي سنة ٨٧هـ/٧٠٥م ، العجلي ، الثقات ، ج١ ، ص٢٣٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص٤٢ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج١ ، ص٢٤٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣ ، ص٣٣٤ – ٣٣٦ .
[٢١١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٦ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٣٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٥ ، ص٣٣٦ .
[٢١٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٧ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٧٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، ص١٠٩ .
[٢١٣]) المهلب بن أبى صفرة الأزدي ، كنيته أبو سعيد ، عداده في أهل البصرة ، عزل الحجاج أمية بن عبد الله عن خراسان واستعمله عليها توفي بها سنة ٨٢هـ/٧٠١م وكانت ولايته عليها سنة ٧٧هـ/٦٩٦م ، ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٤٥٢ .
[٢١٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٧ .
[٢١٥]) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي ، صاحب الوقائع مع الحجاج الثقفي ، قاتل الحجاج بمعركة دير الجماجم سنة ٨١ هـ /٧٠٠م انتهت بهزيمته ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ، ص٢٣٠ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٧ ، ص٣٥٩ .
[٢١٦]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٧ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٧٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص٣٢ .
[٢١٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٧ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٣٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص٦٢٣ .
[٢١٨]) عمارة بن تميم اللخمي ، وفد على عبد الملك بن مروان مع الحجاج بن يوسف وولاه فلسطين ، كان من عقلاء العرب ، ولي سجستان للحجاج ، فلما وجهه إلى ابن الأشعث ومعه محمد بن الحجاج بالفتح فحسده الحجاج وعرف عمارة ذلك منه وكره منافرته وكان عاقلاً فجعل يداريه ، ثم ولاه الحجاج ثم عزله سنة ١٨٤هـ/٨٠٠م ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٣ ، ص٣٠١ – ٣٠٢ .

[٢١٩]) مسمع بن مالك ، سيد بكر بن وائل بالبصرة ، يكنى أبا غسان ، فلما ولي عبد الملك بن مروان شكره وأقطعه قطيعة خلف قطيعة أبيه ، خشي الحجاج أن يوليه العراق فافتعل كتاباً على سجستان وكرمان على لسان عبد الملك ثم بعث به إلى مسمع فقبله فبلغ عبد الملك قبوله فضرب بيده على جبهته وقال : أرضي مسمع أن يكون من تحت يد الحجاج على سجستان وكرمان ، كتب عبد الملك إلى الحجاج أن ول مسمع سجستان فولاه فلم يزل عليها حتى مات ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٨ ، ص١٥٥ – ١٥٨ .

[٢٢٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٨ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٧٩ .
[٢٢١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٨ – ١٠٩ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٣٩ .
[٢٢٢]) عدي بن أرطأة الفزاري ، ولي البصرة لعمر بن عبد العزيز سنة ٩٩هـ/٧١٧م ، قتله معاوية بن يزيد بن المهلب سنة ١٠٢هـ/٧٢٠م ، ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٢٧١ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٧ ، ص١٤٩ .
[٢٢٣]) الجراح بن عبد الله الحكمي ، أبو عقبة ، شامي الأصل ، ولي البصرة على عهد الوليد بن عبد الملك ، ثم ولي خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز، وكان من صلحاء الأمراء ومجاهديهم ، ولي خراسان ليزيد بن المهلب ، كان عامل خراسان كلها ، في سنة ١١٢هـ/٧٣٠م غزا أرض الترك ، قتله الخزر، وكان البلاء بمقتله على المسلمين عظيماً ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٢٢٦ ؛ الطبري ، ج٤ ، ص١٠٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ، ص٣٣٥ – ٣٣٦ .
[٢٢٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٩ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٨٧ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٣٤١ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٦٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص٢٧٣ .
[٢٢٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٦٦ .
[٢٢٦]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٠٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٩٨ .
[٢٢٧]) القعقاع بن سويد من بني منقر بن عبيد من أهل الكوفة ، خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٩١ .
[٢٢٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٠ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٩١ .
[٢٢٩]) خالد بن عبد الله القسري والي العراق ، أصله من اليمن ، كان بواسط ، قتل بالكوفة سنة ١٢٠هـ/٧٣٨م أو قريباً منها ، ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص٢٥٦ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص١٥٨ .
[٢٣٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٠ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٩٩ .
[٢٣١]) يوسف بن عمر الثقفي ، أبو عبد الله ، كانت ولايته على العراق سنة ١٢١هـ/٧٣٩م إلى سنة ١٢٤هـ/٧٤١م ، أودع السجن في عهد يزيد بن الوليد فأقام في السجن بقية مدة يزيد بن الوليد إلى أن مات وبقي في السجن حتى جاء يزيد بن خالد القسري وأخرجه من السجن وقتله ثأراً لمقتل أبيه سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٧ ، ص١٠١ – ١١٢ .
[٢٣٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١١ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٩٩ .
[٢٣٣]) منصور بن جمهور الكلبي ، أمير في العصر الأموي ، كان من سكان المزة من ضواحي دمشق ، وخرج مع يزيد بن الوليد على ابن عمه الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م ، ثم سار إلى العراق ، فقيل إنه افتعل عهداً على لسان يزيد بإمرة العراق ، فحكم بها أربعين يوماً ، ثم إنه عزل فسار نحو بلاد السند ، فغلب عليها مدة ، ولما استولى أبو العباس السفاح سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م وجه لقتاله موسى بن كعب ، فالتقاه ، فانهزم منصور وتوفي بالمفازة ، خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١٠٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص٥٤٣ .
[٢٣٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١١ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٢٥٨ .
[٢٣٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١١ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٩٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٧ ، ص١١١ .
[٢٣٦]) عامر بن ضبارة المري ، أبو الهيذام ، من أهل حوران ، انتدبه مروان بن محمد لقتال شيبان الخارجي ، فانهزم منه شيبان ، ثم سار لقتال عبد الله بن معاوية ، الخارج بإصطخر فتوفق ، فوجهه ابن هبيرة سنة ١٣١هـ/٧٤٨م لقتال قحطبة بن شبيب ، فقاتله قحطبة فتقهقر جيش عامر، وثبت في عدد قليل حتى قتل ، خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١١٥ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٣٥ – ٣٣٦ .
[٢٣٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١١ – ١١٢ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١١٩ .
[٢٣٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٧ .
[٢٣٩]) الحكم بن عمرو الغفاري ، له صحبة ورواية ، كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، ولي غزو خراسان ، توفي بمرو سنة ٥٥هـ/٦٧٤م ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، ص١١٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص٤١ .
[٢٤٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٨ .
[٢٤١]) الحسن البصري ، أبو سعيد ، من سادات التابعين وكبرائهم ، جمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة ، أمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه أم سلمة (رضي الله عنها) ثديها تعلله به إلى أن تجيئ أمه ، فدر عليه ثديها فشربه ، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ، نشأ بوادي القرى ، وكان من أجمل أهل البصرة ، مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالمدينة ، ويقال إنه ولد على الرق ، توفي بالبصرة سنة ١١٠هـ/٧٢٨م ، وكانت جنازته مشهودة ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٦٩ – ٧٢ .
[٢٤٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٨ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٣٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٨ ، ص٥٦ .
[٢٤٣]) خالد بن معمر السدوسي أحد ولاة الدولة العربية الإسلامية ، وفد على معاوية فولاه أرمينية ووصل إلى نصيبين فيقال إنه احتيل له شربة فتوفي وقبره بها ، ابن ماكولا ، الإكمال ، ج٧ ، ص٢٠٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص٢٠٦ .
[٢٤٤]) عبيد الله بن زياد بن عبيد الله المعروف أبوه بزياد بن أبيه عند الناس ، وعند بني أمية بزياد بن أبي سفيان ، وقد ذكر أن زياداً استلحقه معاوية وجعله أخاه ، ولاه أبو حفص إمرة الكوفة لمعاوية ، ثم ليزيد ، ثم ولاه إمرة العراق ، ولاه معاوية البصرة سنة ٥٥هـ/٦٧٤م ، فلما ولي يزيد الخلافة ضم إليه الكوفة ، وفي سنة ٥٣هـ/٦٧٣م ولاه معاوية خراسان ، وفي سنة ٥٤هـ/٦٧٤م غزا خراسان وقطع النهر إلى بخارى على الإبل ، فكان أول عربي قطع النهر، فافتتح رامين ونسف وبيكند من عمل بخارى ، قتل سنة ٦٧هـ/٦٨٦م ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٥ ، ص١٧٥ – ١٧٩ .

[٢٤٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص٢٤٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٨ ، ص٧١ ، أسلم بن زرعة الكلابي ، بصري ، يروي عن أبي موسى الأشعري روى عنه عبد الله بن بريدة ، ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص٤٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، ص٢٠٦ .

[٢٤٦]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص٢٤٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص١٦٠ .

[٢٤٧]) مرو الشاهجان : من خراسان ، وتسمى أم خراسان ، والمرو بالفارسية المرح ، والشاه الملك ، وجان النفس ، فمعناه " مرح نفس الملك " ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٣٢ .

[٢٤٨]) قثم بن العباس بن عبد المطلب ، بن عم رسول الله (صلى الله عليه و سلم) ، كان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ولما ولي علي (رضي الله عنه) الخلافة استعمله على مكة فلم يزل عليها حتى استشهد علي (رضي الله عنه) ، استعمله علي (رضي الله عنه) على المدينة ، خرج مع سعيد بن عثمان بن عفان في فتح ما وراء النهر واستشهد بسمرقند ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٣٦٧ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٣٣٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص٢٨٧ – ٢٨٨ .

[٢٤٩]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٩ – ١٣٠ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٤٦ .

[٢٥٠]) مالك بن الريب التميمي ، من شعراء الإسلام في أول أيام بني أمية ، روي عنه أنه قطع الطريق مدة ، ورآه سعيد بن عثمان بالبادية في طريقه وهو ذاهب إلى خراسان وقد ولاه عليها معاوية سنة ٥٦هـ/٦٧٥م فأنبه على ما يقال عنه من العبث وقطع الطريق واستصلحه واصطحبه معه إلى خراسان ، فشهد فتح سمرقند ، وأقام بعد عزل سعيد ، فمرض في مرو وأحس بالموت فقال قصيدته المشهورة : ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا ، الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢٢ ، ص٢٨٨ – ٢٨٩ .

[٢٥١]) يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، لقب جده مفرغاً ؛ لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه كله فشربه فلقب مفرغاً ، يكنى أبا عثمان ، كان شاعراً ، الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢٢ ، ص٢٦٢ – ٢٦٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٣٤٢ – ٣٤٣ .

[٢٥٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٠ .

[٢٥٣]) عمر بن عبيد الله التيمي ، أبو حفص ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٦ ، ص١٧٥ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص١٧٧ .

[٢٥٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣١ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٤٨ .

[٢٥٥]) كنداكين : من قرى الصغد على نصف فرسخ من الدبوسية ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٨٢ .

[٢٥٦]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣١ – ١٣٢ .

[٢٥٧]) بكير بن وشاح من بني عمرو بن سعد ، كتب عبد الملك بن مروان إليه إن قتلت ابن خازم أو أخرجته من خراسان فأنت الأمير فقتل بكير ابن خازم وأقام والياً حتى قدم أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد فعزله ، الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص٥٣١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٨ ، ص١٤ .

[٢٥٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٢ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص٥٤٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٥ ، ص٣١٨ .

[٢٥٩]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٢ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٦ ، ص٢٦١ .

[٢٦٠]) الطالقان : مدينة في خراسان ، الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٣٨٠.

[٢٦١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٣ .

[٢٦٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٣ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٤٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص١٧٠ .

[٢٦٣]) مخلد بن يزيد بن المهلب ، أبو خداش ، كان مع أبيه في أكثر وقائعه وولاياته ، ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ونقم عمر على أمير خراسان يزيد بن المهلب كتب إليه أن يستخلف على عمله ويحضر إليه ، فاستخلف يزيد ابنه مخلداً فقام بشؤون خراسان ثم رحل مخلد إلى الشام وافداً على الخليفة عمر، يلتمس الإفراج عن أبيه ، فناظره عمر ورأى من عقله ما أعجبه ، ولم يعش بعد ذلك غير أيام ، توفي في الشام وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٧ ، ص١٦٥- ١٦٩ .

[٢٦٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٣ – ١٣٤ .

[٢٦٥]) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٥٣ .

[٢٦٦]) خجندة : بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٤٧ .

[٢٦٧]) سعيد بن عمرو الحرشي ، من الولاة الشجعان ، من أهل الشام ، ولاه ابن هبيرة خراسان سنة ١٠٣ هـ/٧٢١م ، ثم بلغ ابن هبيرة أنه يكاتب الخليفة ولا يعترف بإمارته ، فعزله وسجنه ، ثم أخرجه خالد القسري وأكرمه فعاد إلى الشام ، فولاه هشام غزو الخزر سنة ١١٢ هـ/٧٣٠م فرحل إلى أرمينية ، ثم أمره هشام بالعودة إليه فعاد ، وولده بأرمينية ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص١١٥ .

[٢٦٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٤- ١٣٥ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص٩١ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٥٥ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص١٠٥ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص٢٢٩ .

[٢٦٩]) أسد بن عبد الله القسري ، أبو عبد الله ، متولي خراسان ، كان شجاعاً مقداماً سائساً جواداً ممدحاً ، توفي سنة ١٢٠هـ/٧٣٨م ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٥٠ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص٥٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ، ص٣٢١ - ٣٢٢ .

[٢٧٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٥ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٥٦ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص١٥٣ .

[٢٧١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢ ، ص٥١٠ .

[٢٧٢]) نصر بن سيار المروزي ، أبو الليث ، الأمير ، نائب مروان بن محمد على خراسان ، خرج عليه أبو مسلم الخراساني ، وحاربه ، فعجز عنه نصر، واستصرخ بمروان غير مرة ، فبعد عن نجدته ، واشتغل باختلال أمر أذربيجان والجزيرة ، توفي بساوة سنة ١٣١هـ/٧٤٨م ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٤٦٣ – ٤٦٤ .

[٢٧٣]) يحيى بن زيد العلوي ، خرج بخراسان ودعا إلى نفسه وانضم إليه خلق كثير، جرت له حروب مع عسكر خراسان ، كان مقتله سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص٢٩٩ – ٣٠٠ .

[٢٧٤]) القهندز : أي الحصن ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٢١ .

[٢٧٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٥ – ١٣٦ .

[٢٧٦]) المصدر نفسه ، ص١٣٦ .

[٢٧٧]) المصدر نفسه ، ص١٣٦ .

[٢٧٨]) المصدر نفسه ، ص١٣٧ .

[٢٧٩]) مالك بن الهيثم الخزاعي ، أبو نصر، من نقباء بني العباس ، خرج على بني أمية سنة ١١٧هـ/٧٣٥م هو وآخرين ، ودعوا لبيعة بني العباس وظهر أمرهم ، فقبض عليهم أسد بن عبد الله القسري أمير خراسان وأطلق مالك ، فكان بعد ذلك مع أبي مسلم الخراساني ، توفي بعد مقتل أبي مسلم ، الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٠٨ – ٣٠٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٠ ، ص٤١٣ .

[٢٨٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٢ – ١١٣ .

[٢٨١]) المصدر نفسه ، ص١١٣ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١١٩ .

[٢٨٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٣ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٠١ .

[٢٨٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١١٤ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١٢٧ .

[٢٨٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٧ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٧٨ ، خالد بن إبراهيم الدهلي ، أبو داود ، والي خراسان في زمن الخليفة أبي جعفر المنصور العباسي ، له وقائع وأخبار، ولي خراسان سنة ١٣٧هـ/٧٥٤م ، وثار جنده ، فأشرف عليهم ، يصيح بهم ، فسقط عن الحائط فمات ، الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٩٤ .

[٢٨٥]) سنباذ ، مجوسياً من أهل قرية من قرى نيسابور يقال لها أهن ، كان خروجه غضباً لقتل أبي مسلم وطلباً بثأره وذلك أنه كان من صنائعه وغلب حين خرج على نيسابور وقومس والري وتسمى فيروز أصبهبذ ، فلما صار بالري قبض خزائن أبي مسلم وكان أبو مسلم خلف بها خزائنه حين شخص متوجهاً إلى أبي العباس وكان عامة أصحاب سنباذ أهل الجبال ، الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٨٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص٣٥٩ – ٣٦٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٧٣ .

[٢٨٦]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٧ .

[٢٨٧]) عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي ، أمير من الشجعان ، ولاه المنصور إمرة خراسان سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م ، فقدمها وأخذ بها ناساً من القواد ذكر أنه اتهمهم بالدعاء إلى ولد علي بن أبي طالب ، وحبس عدة من وجوه قواد أهل خراسان ، ثم خلع طاعة المنصور ، فوجه المنصور الجند لقتاله ، فأسره وحملوه إليه ، فقطعت يداه ورجلاه وضرب عنقه بالكوفة ، الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٩٤ .

[٢٨٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٧- ١٣٨ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٩٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص٣٦٥ .

[٢٨٩]) روح بن حاتم الأزدي ، أبو حاتم ، ولي لخمسة من الخلفاء العباسيين ، وكان والياً على السند ، ولاه إياها المهدي سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م ، ثم عزله عنه سنة ١٦١هـ/٧٧٧م ، ثم ولاه البصرة ، فلما توفي يزيد أخو روح سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م بإفريقية في مدينة القيروان ، قال أهل إفريقية : ما أبعد ما يكون بين قبري هذين الأخوين ، فاتفق أن الرشيد عزل روحاً عن السند وسيره إلى موضع أخيه فدخل إلى إفريقية سنة ١٧١هـ/٧٨٧م ، ولم يزل والياً عليها إلى أن توفي بها سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٣٠٥ – ٣٠٦ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٥ ، ص١١٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٧ ، ص٤٤١ .

[٢٩٠]) أسيد بن عبد الله الخزاعي ، أحد القادة الشجعان ، كانت إقامته في نسا وصحب أبا مسلم الخراساني قبل ظهور الدعوة العباسية ، ثم كان أول من لبس السواد شعار بني العباس في نسا ، وجعله أبو مسلم على مقدمة جيشه حين دخل مدينة مرو ، وولي خراسان بعد ذلك فتوفي بها سنة ١٥١ هـ/ ٧٦٨م ، الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣١١ ؛ مؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص٢٢٠ .

[٢٩١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٨ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١٢٧؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٠٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٣٥٤ ، حميد بن قحطبة الطائي ، أحد قواد بني العباس ، شهد حصار دمشق ، ولي الجزيرة للمنصور ثم ولي خراسان في خلافة المنصور وأقره المهدي عليها حتى مات سنة ١٥٩هـ/٧٧٥م ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٥ ، ص٢٨٩- ٢٩٠ .

[٢٩٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٨ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٥٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٣٧١ .

[٢٩٣]) يوسف بن إبراهيم ، خرج سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م بخراسان منكراً هو ومن تبعه على المهدي واجتمع معه كثير من الناس ، فتوجه إليه يزيد بن مزيد فلقيه واقتتلا حتى صارا إلى المعانقة فأسره يزيد وبعث به إلى المهدي وبعث معه من وجوه أصحابه ، فلما انتهى بهم إلى النهروان حمل على بعير قد حول وجهه إلى ذنب البعير وأصحابه على بعير فأدخلوهم الرصافة وأدخلوه على المهدي فأمر هرثمة بن أعين فقطع يدي يوسف ورجليه وضرب عنقه وعنق أصحابه وصلبهم على جسر دجلة ، الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٥٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٣٦٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص١٣١ .

[٢٩٤]) يزيد بن مزيد الشيباني ، أبو خالد ، من الأمراء المشهورين والشجعان المعروفين ، والياً بأرمينية فعزله عنها هارون الرشيد سنة ١٧٢هـ/٧٨٨م ، ثم ولاه إياها وضم إليها أذربيجان سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م ، تولى محاربة الوليد بن طريف الشيباني الخارجي وقتله سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م ، ولما جهز هارون الرشيد يزيد إلى حرب الوليد أعطاه ذا الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال له : خذه يا يزيد فإنك ستنصر به ، فأخذه ومضى ، وكان من هزيمة الوليد وقتله ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٣٢٧ – ٣٢٩ .

[٢٩٥]) المقنع الخراساني ، اسمه عطاء ، كان قصاراً من أهل مرو، يعرف شيئاً من السحر فادعى الربوبية ، فقبل قوم دعواه وقاتلوا دونه ، مع ما عاينوا من عظيم ادعائه وقبح صورته ؛ لأنه كان مشوه الخلق أعور، لا يسفر عن وجهه بل اتخذ وجهاً من ذهب فتقنع به ، وجه المهدي لقتاله عدة من قواده ، ثم أفرد المهدي لمحاربته سعيداً الحرشي وضم إليه القواد ، فلما أيقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهن سماً فمتن منه ثم تناول شربة من ذلك السم فمات ، ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها وذلك سنة ١٦٣هـ/٧٧٩م ، الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٦٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص٢٦٣ – ٢٦٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٠ ، ص٥ ، ١٤ .

[٢٩٦]) عقبة بن سلم الهنائي ، من أهل اليمن ، صاحب دار عقبة بالبصرة ، وجهه أبو جعفر إلى البحرين فقتل ربيعة قتلاً فاحشاً ، رجع إلى بغداد ، كان واقفاً على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشدَّ عليه العبدي من بني قيس بسكين فوطأه في بطنه فمات عقبة وأُخذ العبدي فأدخل على المهدي فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ فقال : إنه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة إلا أني أحببت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أني أدركت ثأري منه فقال المهدي : إن مثلك لأهل أن يستبقى ولكن أكره أن يجترئ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه ، الميداني ، مجمع الأمثال ، ج١ ، ص١٨٤ .

[٢٩٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص١٣٣ .

[٢٩٨]) المسيب بن زهير بن عمرو الضبي ، يكنى أبا مسلم ، من رجالات الدولة العباسية ، ولد في خلافة عمر بن عبد العزيز ، ولي شرطة بغداد في أيام المنصور والمهدي والرشيد وقد كان ولي خراسان أيام المهدي ، توفي سنة ١٧٥هـ/٧٩١م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج١٣ ، ص١٣٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٤ ، ص٣٨٦ – ٣٨٧ .

[٢٩٩]) الفضل بن سليمان الطوسي الأمير، أبو العباس ، قدم معزولاً عن نيابة خراسان ، فصيره الرشيد على ختم الخلافة ، ولم ينشب أن مات سنة ١٧١هـ/٧٨٧م ، الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٦٢١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١١ ، ص٥ .

[٣٠٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٨- ١٣٩ ؛ ابن خياط ، تاريخ ، ص١٢٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٥٦٨ .

[٣٠١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٦٢٤ .

[٣٠٢]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٦٢٦ ، ٦٣٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص١٦٩ .

[٣٠٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٦٤٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٢ ، ص١٥ .

[٣٠٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٩ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٦٤٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص١٨٦ .

[٣٠٥]) أبو الخصيب رجل من أهل نسا غلب على طوس وسرخس قتل بمرو قتله عيسى بن ماهان ، خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١٣٦ .

[٣٠٦]) باورد : وهي أبيورد بلد بخراسان بين سرخس ونسا ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٣٣ .

[٣٠٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٣٩- ١٤٠ .

[٣٠٨]) طوس : مدينة بخراسان بين الري ونيسابور في أول عمل خراسان ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج٣ ، ص٨٩٨ .

[٣٠٩]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٠ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج١ ، ص٣٥٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٢١٢ .

[٣١٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٠ .

[٣١١]) المصدر نفسه ، ص١٤٠- ١٤١ .

[٣١٢]) حميد بن عبد الحميد ، الأمير ، من كبار قواد المأمون ، توفي سنة ٢١٠هـ/٨٢٥م ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٤، ص١٣٣.

[٣١٣]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤١ .

[٣١٤]) المصدر نفسه ، ص١٤١ .

[٣١٥]) المصدر نفسه ، ص١٤١ .

[٣١٦]) المصدر نفسه ، ص١٤١ .

[٣١٧]) غسان بن عباد ، من رجال المأمون العباسي ، كان ذا رأي وحزم ودهاء وخبرة تامة ، ولي خراسان من قبل الحسن بن سهل ، ثم ولاه المأمون السند سنة ٢١٣ هـ/٨٢٨م ، فلما دخلها غسان أقام نحو ثلاث سنوات أصلح فيها شؤون الإمارة ، عاد إلى بغداد سنة ٢١٦ هـ/٨٣١م ، الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص١٥٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٥ ، ص١٠ .

[٣١٨]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤١ – ١٤٢ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٦ ، ص٩٦ .

[٣١٩]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٢ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ١٦٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٤ ، ص٢٢ .

[٣٢٠]) طلحة بن طاهر بن الحسين ، أمير خراسان ، ولاه عليها المأمون العباسي بعد وفاة أبيه طاهر سنة ٢٠٧ هـ/٨٢٢م فاستمر فيها إلى أن توفي ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٢٦٠ .

[٣٢١]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٢ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ ، ص١٤١ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص١٧٩ .

[٣٢٢]) عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أبو العباس ، أمير خراسان وما يليه ، ولد سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م ، وتأدّب في صغره ، وقرأ العلم والفقه ، كان بارع الأدب ، حسن الشعر ، تنقل في الأعمال الجليلة شرقاً وغرباً ، قلده المأمون مصر والمغرب ، ثم نقله إلى خراسان ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٦ ، ص٢٣٠ .

[٣٢٣]) إسحاق بن إبراهيم الخزاعي ، الأمير، كان يعرف بصاحب الجسر، ولي إمرة بغداد مدة طويلة ، على يده امتحن العلماء بأمر المأمون وأكرهوا على القول بخلق القرآن ، توفي سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٧ ، ص٩١ – ٩٢ .

[٣٢٤]) يحيى بن أكثم التميمي ، أبو محمد ، كان واسع العلم بالفقه ، كثير الأدب غلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده من الناس جميعاً ، كانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئاً إلا بعد مطالعته ، ولاه المأمون القضاء ببغداد ، توفي سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٤ ، ص١٩١ – ٢٠٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٨ ، ص٥٣٧- ٥٤٥ .

[٣٢٥]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٢ .

[٣٢٦]) طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أمير خراسان ، ولي الأمر بعد أبيه سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م من قبل الواثق ، توفي سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م ، تاريخ الإسلام ، ج١٨ ، ص٢٩٨ .

[٣٢٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص٢٦٠ .

[٣٢٨]) محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أبو العباس ، ولي إمرة خراسان سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م إلى أن خرج عليه يعقوب بن الليث فحاربه ، فظفر به يعقوب سنة ٢٥٩هـ/٨٧٢م وأسره وبقي معه في الأسر إلى سنة ٢٦٢هـ/٨٧٥م ، فلما كانت وقعة النهروانات نجا محمد بن طاهر، ولم يزل مقيماً ببغداد إلى أن مات سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٦ ، ص٩٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢٢ ، ص٢٧٢ .

[٣٢٩]) الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) ، مؤسس الدولة العلوية في طبرستان ، ظهر في سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م وكثر جيشه ، واستولى على جرجان ، واستفحل أمره ، وهزم جيوش الخلفاء ، ثم أخذ الري في أيام المستعين العباسي ، وصاهر الديلم ، وتمكن وعظم ، وامتدت أيامه ، إلى أن توفي في طبرستان سنة ٢٧٠هـ/٨٨٣م ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص١٣٦ – ١٣٧ .

[٣٣٠]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٣ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص٣٦٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٦ .

[٣٣١]) يعقوب بن الليث ، أبو يوسف ، جاهد مع صالح المطوعي الخوارج ، فظهر بها درهم المطوعي ، وجعل يعقوب قائد عسكره ، ثم رأى أصحاب درهم عجزه ، فملكوا يعقوب لحسن سياسته ، كاتب المعتمد ويطلب التقليد بتوليه المشرق ، ففعل المعتمد ذاك ، وأقبل يعقوب ليملك العراق ، وبرز المعتمد ، فالتقى الجمعان بدير العاقول ، فانهزم يعقوب سنة ٢٦٢هـ /٨٧٥م ، مات بالقولنج بجند نيسابور سنة ٢٦٥هـ/٨٧٨م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص٤٠٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥١٣- ٥١٥ .

[٣٣٢]) بم : مدينة جليلة من أعيان مدن كرمان ، لها قلعة حصينة مشهورة بالتحصين مذكورة في جميع بلاد كرمان ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٢٧٩ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٣٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٩٥ .

[٣٣٣]) عمرو بن الليث الصفار السجستاني ، كان هو وأخوه صفارين بسجستان يصنعان النحاس ، ولي مملكة فارس متغلباً عليها بعد موت أخيه بالقولنج سنة ٢٦٥هـ/٨٧٨م ، وتقلبت بهما الأحوال إلى أن بلغا درجة السلطنة ، دخل في طاعة الخلفاء فولي للمعتضد أمر خراسان ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢١ ، ص٢٣٣- ٢٣٥ .

[٣٣٤]) اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٣ – ١٤٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢٠ ، ص١٦ .

[٣٣٥]) الراغب الأصفهاني ، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، ج١ ، ص١٢ .

ثبت المصادر

*** ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) .**

١- الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م

*** الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) .**

٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩م .

*** الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) .**

٣- الأغاني ، تحقيق : سمير جابر، ط٢ ، دار الفكر، بيروت ، بلا ت .

*** ابن أعثم ، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م) .**

٤- الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

*** البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) .**

٥- التاريخ الكبير، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر، بلا ت .

*** البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) .**

٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

*** البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) .**

٧- فتوح البلدان ، وضع حواشيه : عبد القادر محمد علي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

*** ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧١م) .**

٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة ، بلا ت .

* الجرجاني ، أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م) .
٩- تاريخ جرجان ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
* ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١١٢٠م) .
١٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .
* ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ/ ٩٤٥م) .
١١- الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م .
* ابن حبان ، محمد بن أحمد بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) .
١٢- الثقات ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، ط١ ، دار الفكر، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .
١٣- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق : م . فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩م .
* أبن حجر العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) .
١٤- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .
١٥- تهذيب التهذيب ، الطبعة الأولى ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .
* ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) .
١٦- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٠٠م .
* الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م) .
١٧- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠م .
* الخطيب البغدادي ، أبو بكر محمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) .
١٨- تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا ت .
* ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) .
١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧١م .
* خليفة بن خياط ، أبو عمر الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) .
٢٠- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار القلم ، دمشق ، ١٣٩٧ .
* الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .
٢١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
٢٢- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٦٧م .
٢٣- العبر في خبر من غبر، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، ط٢ ، مطبعة الكويت ، الكويت ، بلا ت .
* الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٩م) .
٢٤- مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر، طبعة جديدة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .
* الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م) .
٢٥- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، ط١ ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .
* ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) .
٢٦- الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٨م .
* السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) .
٢٧- الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، دار الجنان ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
* السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) .
٢٨- تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م .
* ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) .
٢٩- فوات الوفيات ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٣م .
* الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) .
٣٠- تاريخ الرسل والملوك ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
* ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧١م) .
٣١- فتوح مصر والمغرب ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤١٥هـ/ ١٩٨٥ .
* العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م) .
٣٢- معرفة الثقات ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم ، ط١ ، مكتبة الدار، المدينة المنورة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
* ابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) .

٣٣- تاريخ دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٨م .
* ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) .
٣٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا ت .
* الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م) .
٣٥- كتاب العين ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بلا ت .
* ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥هـ/ ٩٥١م) .
٣٦- البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .
* الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقري (ت ٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م) .
٣٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، بلا ت .
* القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) .
٣٨- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تحقيق : د. يوسف علي طويل ، ط١ ، دار الفكر، دمشق ، ١٩٨٧م .
* ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) .
٣٩- البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، بلا ت .
* ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م) .
٤٠- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .
* المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م) .
٤١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : د. بشارعواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .
* المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) .
٤٢- أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .
* المطرزي ، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (ت ٦١٠هـ/ ١٢١٢م) .
٤٣- المغرب في ترتيب المعرب ، تحقيق : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ط١ ، مكتبة أسامة بن زيد ، حلب ، ١٩٧٩م .
* المقدسي ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت ٥٠٧هـ/ ١١١٣م) .
٤٤- البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، بلا ت .
* مؤلف مجهول (من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي) .
٤٥- أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده ، تحقيق : الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، بلا ت .
* ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) .
٤٦- لسان العرب ، ط١ ، دار صادر، بيروت ، بلا ت .
* الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ/ ١١٢٤م) .
٤٧- مجمع الأمثال ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، بلا ت .
* الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م) .
٤٨- فتوح الشام ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .
* ياقوت الحموي ، أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) .
٤٩- معجم الأدباء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م .
٥٠- معجم البلدان ، دار الفكر، بيروت ، بلا ت .
* اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤ م) .
٥١- البلدان ، وضع حواشيه : محمد أمين ضناوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .
٥٢- التاريخ ، دار صادر، بيروت ، بلا ت .